

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع والإعلام والاتصال

بعنوان:

دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

تحت إشراف الدكتورة :

غريب منية

إعداد الطالب(ة):

حريزي أمين

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة محاضرة.أ.	د. مهديّة هامل
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة تعليم عالي	أ.د غريب منية
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد	أستاذة مساعدة.أ.	أ. زعرة غوماري

السنة الجامعية : 2020 / 2019 م



شُكْرُكَ رَبِّي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ،
أشكر الله عز وجل كلّ الشكر على امتنانه علي
بنعمته العلم وأحمده سبحانه وتعالى على اتمام هذا
العمل المتواضع .

كما أتوجه بتشكراتي الخالصة وإمتيناي الكبير إلى
الأستاذة المشرفة:

**** غريب منية ****

على تقديمها يد العون لنا والتي رافقتنا بمجهوداتها
الكبيرة والتي كانت منارة دربنا العلمي بنصائحها
القيمة وإرشاداتها الدائمة في اتمام هذه المذكرة ،
وأسأل الله أن يجازيها أحسن الجزاء

إِهْدَاء

الحمد والشكر لله على توفيقه لنا في إتمام عمالتنا والسلامة
على الحبيب المصطفى - محمد صلى الله عليه وسلم -
أهدي هذا النجاح إلى أعز ما أملك في الوجود وإلى من
سعى وشقى على نعم براحة الهناء إلى والدي العزيز رحمة
الله عليه إلى الغالي سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى أبي
الغالي رحمة الله عليه:

" .يوسف. "

وإلى أُمي الغالية حفظها الله:

" عقيلة "

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة إلى

** زوجتي الغالية **

إلى قرة عيني وثمره حبنا ابنتي :

** مارية **

إلى أستاذتي الفاضلة * غريب منية * .

إلى من سرنا سويًا ونحت شق الطريق معًا صديقي :

" محمدي حمزة " .

وإلى كل من ساعدنا من قريب وبعيد .

الملخص:

تعالج هذه الدراسة موضوع "دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني من وجهة نظر الطلبة الجامعين".

باعتبار أن البرامج التلفزيونية التوعوية اثرت بشكل كبير وفعال على الحياة الاجتماعية ومن خلال هذه الدراسة سعينا إلى التعرف على دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني من وجهة نظر الطلبة الجامعين .

وقد انطلقت هذه الدراسة من السؤال المركزي التالي:

ما هو دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني من وجهة نظر الطلبة الجامعين " بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - .

وتتدرج تحته الاسئلة الفرعية التالية:

- كيف ساهمت البرامج التلفزيونية في توعية الطلبة الجامعين بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - .
- ما هي اتجاهات الطلبة الجامعين نحو هذه البرامج بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - .
- ما هو الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التوعوية في التحسيس بمدى اهمية الوعي الديني لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

وقد هدفت الدراسة إلى مدى تنمية الوعي الديني للظاهرة لمعرفة ورصد ووجهة نظر الطلبة حول مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية التوعوية وكيف تقوم بتوعيتهم ومن اجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومن خلال توزيع الاستمارات على طلبة السنة ثانية ماستر تخصص علم .

اجتماع إعلام واتصال بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - وتكونت العينة من ...مفرد(ة) تتكون من ذكور وإناث وتكونت الاستمارة من (03) ثلاثة محاور .

وبعد توزيع الاستمارة على المبحوثين قمنا باسترجاعها وتفرغ بياناتها ،واختتمت الدراسة بجمله من نتائج تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية أهمها:

▪ قدرة البرامج التوعوية في تنمية الوعي الديني ،والمساهمة في ترسيخ اتجاهات وقيم لدى

المبحوثين

كما تؤثر هذه البرامج في السلوكيات ،حيث أنها ظاهرة ؛

▪ وقد تبين ان هناك علاقة بين البرامج التلفزيونية وظاهرة الوعي الديني .

ومما سبق يمكن القول أن البرامج التلفزيونية التوعوية قامت بتوعية الطلبة الجامعين بتنمية

الوعي الديني وتأثيرها على النسق الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: دور، البرامج، التلفزيون، البرامج التلفزيونية، التوعية، القنوات الفضائية، تنمية، الوعي

الديني.

Summary:

This study deals with the topic of "The Role of Satellite Channels in Developing Religious Awareness from the Viewpoint of University Students."

Considering that the awareness-raising television programs have greatly and effectively affected social life, and through this study we sought to identify the role of satellite channels in developing religious awareness from the university students' point of view.

This study started from the following central question:

What is the role of satellite channels in developing religious awareness from the viewpoint of university students "at the University of Shazly Benjedid - Al-Tarf.-

The following sub-questions fall under it:

- How TV programs contributed to educating university students at the University of Chadli Bin Jadid - Al-Tarf.
- What are the attitudes of university students towards these programs at Shazli Bin Jadid University - Al-Tarf.-
- What is the role that television programs play in raising awareness of the importance of religious awareness among students of the University of Chadli Bin Jadid - Al-Tarif-

The study aimed to the extent of developing religious awareness of the phenomenon in order to know, monitor and view students' viewpoint about their watching educational TV programs and how to make them aware. In order to achieve these goals, the study relied on the descriptive approach and by distributing the forms to students of the second year of Master of Science. Information and communication meeting at the University of Shazly bin Jadid - Al-Tarf - and the sample consisted of ... a single (e) consisting of males and females, and the questionnaire consisted of (03) three axes.

After distributing the questionnaire to the respondents, we retrieved it and emptied its data, and the study was concluded with a set of results reached through the field study, the most important of which are:

- The ability of awareness programs to develop religious awareness, and to contribute to instilling attitudes and values among the respondents

These programs also affect behaviors, as they are visible;

- It has been found that there is a relationship between television programs and the phenomenon of religious awareness.

From the above, it can be said that the educational television programs have educated university students by developing religious awareness and its impact on the social system.

Key words: role, programs, television, television programs, awareness, satellite channels, development, religious awareness.

فهرس المحتويات

الصفحة

المحتويات

البسملة

الشكر والتقدير

الاهداء

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الاجنبية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ-ب مقدمة

الفصل الأول : الاطار المفهيمي والنظري للدراسة

06	1-الإشكالية
08	2-أسباب اختيار الموضوع وأهميته
09	3-أهداف الدراسة
10	4-تحديد المفاهيم
14	5-النظريات المفسرة للدراسة
23	6-الدراسات السابقة

الفصل الثاني : مدخل نظري حول التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية به

31	تمهيد
32	1-نشأة التلفزيون ووظائفه
41	2-خصائص وأهمية التلفزيون
43	3-إيجابيات وسلبيات التلفزيون
44	4-البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية وتطورها
45	5-التصنيف العام للبرامج التلفزيونية التوعوية
47	6-أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية

50 7-أسس تخطيط البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية
53 خلاصة

الفصل الثالث : مدخل نظري حول الوعي الديني

55 تمهيد
55 1-مدلولات الوعي الديني
59 2-أهداف تجسيد الوعي الديني وأهميته
60 3-مظاهر الوعي الديني في المجتمع
61 4-آثار ارتقاء الوعي الديني
62 5-الإعلام ودوره في تشكيل الوعي الديني
63 6-دور الأسرة في تشكيل الوعي الديني
65 7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني
66 خلاصة

الفصل الرابع : الإطار المنهجي والميداني للدراسة

68 1-الاجراءات المنهجية للدراسة
69 أ. المنهج الموظف للدراسة
70 ب.ادوات جمع البيانات.(الملاحظة.المقابلة.الاستمارة)
73 2-مجالات الدراسة
73 أ.المجال المكاني
74 ب.المجال الزمني
75 3-العينة وخصائصها وكيفية اختيارها
77 4-عرض البيانات الميدانية ،تحليلها وتفسيرها
80 5-عرض نتائج الدراسة
86 التوصيات والاقتراحات
87 خلاصة
89 خاتمة
91 قائمة المصادر والمراجع
98 الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
72	يوضح دليل مقابلة	01
76	يوضح إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020/2019	02
77	يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس	03
78	يوضح توزيع الطلبة حسب السن	04
78	يوضح توزيع الطلبة حسب الحالة الاسرية	05
79	يبين الطلبة حسب السكن	06
80	يبين متى يتم مشاهدك لهذه البرامج التوعوية	07
81	يوضح مدى نسبة رضا الطلبة الجامعيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض	08
82	يوضح المواضيع التي تجذب في البرامج التلفزيونية التوعوية	09
83	مفهوم الدين ينحصر في العبارات التالية	10
84	يوضح هل غيرت البرامج التلفزيونية التوعوية بالنسبة لك	11
84	يبين الهدف حسب اعتقادك الذي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية تحقيقه	12
85	يبين لنا اعتقادك وما هي الطرق الأخر المساندة للبرامج التوعوية التي نستطيع من خلالها تقوية الوازع الديني .	13

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
77	يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس	01
80	يبين الطلبة حسب السكن	02



مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي وذلك لما يتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها وأخطرها في نفس الوقت لقدرته الكبيرة على جذب الكبار والصغار، إذ يتوفر على خصائص توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات واحتوائه على قيم من خلال أكثر قالب فني، إضافة إلى غناء اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها، وظروف وسهولة التعرض إليها كما يعتبر من الوسائل الناجحة.

فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية السياسية الدينية والرياضية...، وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية باختلاف تأثيرها على الفرد والمجتمع في كيانهم واتجاهاتهم، واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه حيث تشير العديد من الدراسات أن التلفزيون قد استطاع الانتقال بمشاهديه كباراً وصغاراً إلى عادات وممارسات جديدة تمثلت في إيجاد علاقات اجتماعية مختلفة وفي قدرته المتميزة على إحداث تغييرات في السلوك والمواقف والأوضاع الاجتماعية بشكل عام، وأمام كل هذه التغيرات والظروف الجديدة يبقى الإعلام عنصراً مهماً في حياة المجتمعات البشرية بازدياده لأهميته ودرجة تأثيره سلباً أو إيجاباً وفق المنظور الذي يستخدم فيه وهذا بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي والذي حول العالم قرية صغيرة كل هذا ناتج من درجة التصنيع والتقدم

والتحديث ،وفي هذا الصدد يشير "هانور هارد" إلى أن وظيفة الاتصال والإعلام الأساسية تكمن في ربط المجتمع والعمل بدرجة كبيرة للمساعدة على تماسكه وتبادل الأفكار بين الفئات الشعبية.

كما أنه أداة تواصل بين المجتمع المحلي والعالم الخارجي ، ويشكل دورا هاما في إحداث التغيير في السلوك والقيم والاتجاهات، وفي ضوء ما تعرفه وسائل الإعلام والاتصال من ثورة حقيقية ،انعكس ذلك على مسيرة الاعلام زفي الجزائر التي لا تعيش بمعزل عما يحدث في العالم حيث عرف هذا القطاع الإعلامي والاتصالي تغيرات وتحولات شملت كل نواحي الحياة.

وتبعا لهذا التغيير والتأثير يأتي الموضوع الذي يتناول البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة والتي ظهرت في الساحة إثر قانون الإعلام الجديد وقانون السّمي بصري أصبحت تلعب دورا مهما في حياة الفرد الجزائري بل أصبحت تشكل محورا مهما في محاور حياته وتساهم في تغيير آرائه وتوعيته وجعله طرفا فعالا في العملية التنموية الشاملة.

كما أخذت القنوات الجزائرية الخاصة معنى جديد تعكسه من خلال البرامج التي تبثها والتي أصبح لها معنى وأثر واضح ، وجلي على المجتمعات الجزائرية التي أصبحت تنادي بالديمقراطية وحرية التعبير كما أصبح للفرد أولوية وله شرعية استقلالية تجاه المجتمع ،وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين ،وقد شهدت العقود الأخيرة تعمقا لهذا المبدأ فقد غيرت القنوات الخاصة الجزائرية بعمق الصورة الكلاسيكية للمواطن ،حيث ساعدت على تكوين آراء جديدة لديه لأن حرية التعبير والمعتقد من الأصول الأساسية التي يقوم عليها نظام الدولة القانونية الديمقراطية ،ولكن مع التطورات فقدت بساطتها الأولى باعتبار التكنولوجيا الحديثة متغير أساسي.

ومن هنا نجد أنّ الفضاءات الجزائرية الخاصة هي ظاهرة جديدة وفريدة في الجزائر ، ولهذا ارتدينا أن نقوم بدراسة هذا الموضوع المتعلق بالبرامج الاجتماعية في الفضاءات الجزائرية الخاصة الذي يأتي على الشكل التالي عن أربعة فصول كما يلي:

فتناول الفصل الأول : الإطار المفهمي والنظري للدراسة ، حيث قمنا بتحديد أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة ، ضبط وتحديد المفاهيم ، والتطرق إلى النظريات المفسرة التي تخدم موضوع الدراسة ثم الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني : فقد تناول الجانب النظري للدراسة تحت عنوان التلفزيون والبرامج التلفزيونية التوعوية وفيه تم التطرق إلى نشأة التلفزيون ووظائف التلفزيون ، خصائص وأهمية التلفزيون ، إيجابيات وسلبيات التلفزيون ، ضم أيضا البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية ، وفيما تم التطرق إلى تطور البرامج التلفزيونية التصنيف العام للبرامج التلفزيونية التوعوية ، أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية التوعوية ، وأسس تخطيط البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية.

على غرار ذلك احتوى الفصل الثالث على الوعي الديني وتم التطرق إلى أهداف الوعي الديني وبعدها مظاهر الوعي الديني وبذلك مظاهر الوعي الديني وأسباب غياب الوعي الديني وأخيرا البحث عن سبل وطرق العلاج.

بينما كان الفصل الرابع : فكان آخر فصل للدراسة تحت عنوان الاطار المنهجي للدراسة ،حيث تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ومجالات الدراسة ،دراسة وتحليل العينة وخصائصها وأخيرا عرض البيانات المستخدمة وعرض وتحليل النتائج ،وفي آخر الفصل تم وضع الخاتمة ومجموعة من التوصيات والمقترحات للدور القنوات التلفزيونية في تنمية الوعي الديني .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المفهيمي والنظري للدراسة

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع وأهميته

3- أهداف الدراسة

4- تحديد المفاهيم

5- النظريات المفسرة للدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

يشهد العالم حالياً تنافساً شديداً بين المحطات التلفزيونية الفضائية لاستحواذ على أكبر عدد ممكن من المشاهدين ومن ثم تحقيق الهدف التي تصبو إليها تلك المحطات، ومما ساهم في ازدياد حمى التنافس التطورات الكبيرة التي تحقق في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية، واستطاعت ظاهرة التلفزيون الفضائي في السنوات الأخيرة أن تنتشر بوتيرة سريعة بفعل الأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية التي تبث على مدار الساعة وأصبح إقبال الجمهور على برامج الفضائيات قويا، كما شكل تأثير هذه البرامج في سلوكيات الفرد والعائلة والمجتمع عموماً منعطفاً في الاتجاهات والقيم لاسيما اتجاهات الشباب¹، وما لا حظناه عن هذه المواد هو تعدد مصادرها وتباين أهدافها وكثرة أشكالها وكان هذا الأمر الفتا لنظر الباحثين وصرفه إلى دراسة تأثير هذه المواد على القيم الثقافية للجمهور العربي خاصة التلفزيون فطبيعته تجعله ينفرد ببعض الخصائص التي تميزه عن وسائل الاتصال الجماهيرية النظيرة، فتجعله جاذباً للجمهور كاستخدام الصور والديكور وحركات الكاميرا.

ويختلف الباحثين فيما بينهم على أن القيم شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث أنها ظاهرة متطورة دائماً متغيرة، حتى ولو بقيت هذه القيم بألفاظها، فإن معانيها في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تتغير. وهي قضية كبرى تواجهها التربية المعاصرة في مجالاتها كافة، حيث تتعالى نداءات وصرخات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها عند الإنسان المعاصر، والنثر الذي تحدثه وسائل العالم على أفكار الأشخاص وسلوكهم واتجاههم وقيمهم ومعتقداتهم وتخيلاتهم ومعرفتهم، والتدخل في تكوين وجهة نظرهم الاجتماعية والسياسية والتأثير على حياتهم الاجتماعية والدينية.

إن النظرة السابقة للعالم الإسلامي تختلف كلياً وجزئياً عن واقع العالم الإسلامي في الوقت الراهن حيث يؤكد الواقع أن المجتمعات الإسلامية المعاصرة تأخذ من الإسلام جانباً وتترك جوانب أخرى لذلك يمكن أن نقول إن العالم السائد في هذه المجتمعات هو عالم إسلامي بمعنى أن وجود إذاعة للقرآن الكريم أو صفحة للشؤون الدينية في صحيفة ما أو قناة فضائية متخصصة في الشؤون الإسلامية أو برامج دينية في التلفزيون أو الراديو يعني أنه يتم تطبيق العالم الإسلامي، ومن ثم فإنه في ظل الواقع المعاصر لمجتمعاتنا الإسلامي أصبح العالم الإسلامي صورة من صور العالم المتخصص. وهو العالم الديني. ويشير الباحث إلى أن وسائل الإعلام قد فقدت توجهها الإسلام السليم.

وفي محور دراستنا حاولنا تسليط الضوء على مدى حضور القيم الدينية في مضامين وسائل العالم المعاصرة، وبالأخص القنوات الخاصة. وتتمحور إشكالية الدراسة في البحث حول معرفة قيمة تمثلت مختلف القيم الدينية التي تبثها برنامج القنوات الفضائية.

إن وبناء على هذا الطرح فإن إشكالية هذه الدراسة تتحدد في التساؤل المركزي التالي:

✓ ما هو دور القنوات التلفزيونية التوعوية في تنمية الوعي الديني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-؟

وتتدرج الأسئلة الفرعية التالية:

1) كيف ساهمت البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي

بن جديد -الطارف ؟

2) ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو هذه البرامج بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف ؟

3) ما هو الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التوعوية في التحسيس بمدى أهمية الوعي الديني

بجامعة الشاذلي بن جديد -الطارف ؟

2- أسباب اختيار الموضوع وأهميته:

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع كونه يحرك في الباحث الفضول العلمي للغوص فيه واكتشاف خباياه وجوانبه؛
- ملاحظة قلة الدراسات والبحوث السوسيوولوجية التي تدرس دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني؛
- أهمية الدراسة إذ يعد طرحا يستحق الدراسة والتعمق فيه؛
- هذا الموضوع جلب اهتمامي العلمي والمعرفي على البرامج الفضائية التوعوية ؛
- قابلية دراسة الموضوع منهجيا وميدانيا؛
- الحاجة المتزايدة لمكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية لمزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تصب في المجال.

أهمية الدراسة:

- يتسم موضوع الدراسة بأهمية بالغة كونه يتناول ظاهرة إعلامية جديدة دخلت الفضاء العربي وأثارت الكثير من الجدل، وأثارت جدلا، ثم تسليط الضوء على دور البرامج الفضائية التوعوية وتنمية الوعي الديني؛
- أهمية القنوات الفضائية داخل البناء الاجتماعي؛
- توعية الشباب وازدياد عرض البرامج الفضائية وتقوية الوازع الديني؛
- تكمن أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على الأهمية البالغة للتنمية الوعي الديني أو الدور الفعال للقنوات الفضائية والتشبث بالدين؛
- إن هذا البحث أو الموضوع من أهم المواضيع الاجتماعية التي أساعد المبحوث للاستعانة بها في دراستهم وبحوثهم؛
- أهمية الدراسة تكمن في طرح مجموعة من التوصيات التوعوية.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة عادات وأنماط الطلبة الجامعيين للبرامج التلفزيونية التوعوية في تنمية الوعي الديني.
- معرفة مدى اهتمام الطلبة الجامعيين بهذه البرامج الدينية.
- الامام بجميع جوانب الدراسة وكذلك وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

4- مفاهيم الدراسة

1. الدور:

أ. لغة : يعرفه المعجم الوسيط بالقول: " دار، يدور، استدار، يستدير بمعنى انطلق في حركة

متواترة حول نفسه تحرك دائريا وعاد إلى حيث كان ويقال دار ودورانا أي حول الشيء.¹

ب. اصطلاحا : هو وضع اجتماعي له مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال

النشاط داخل المجتمع.²

ج. التعريف الاجرائي: المقصود بالدور هو ما يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية كنموذج وكنسق

فرعي ضمن النسق العام للبناء الاجتماعي من هلال البرامج التلفزيونية التوعوية كتغطية إعلامية

ونقلها إلى الجمهور المستهدف بهدف زيادة الوعي الديني والأمني بين المواطنين، والمحافظة على

الاستقرار وتوازن النظام الاجتماعي والديني.

2. البرامج:

أ. لغة : كلمة برامج هي جمع لكلمة برنامج وهي كلمة معربة من الفارسية، ونعني بها منهج

الموضوع أو الخطة المتبعة لغرض معين، والبرامج متنوعة بتنوع مواضيعها مهما كانت سياسية

اقتصادية أو اجتماعية... .

¹ صالح محمد حميد، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان،

2012، ص 54.

² سگان إسماعيل أبو الجلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار النشر، الأردن، ص94.

ب. **التعريف الاجرائي** : هي عبارة عن بث إذاعي أو تلفزيوني لموضوعات فنية غير محددة تعالج قضايا متعددة المجالات منها اجتماعية ،ثقافية ،سياسية أو دينية ،والرياضية...الخ الغاية منها تزويد الجمهور لمجموعة من المعلومات والأخبار.

3.التلفزيون:

أ. **لغة** : كلمة مركبة من مقطعين "Télé" ومعناها عن بعد و"Vision" ومعناها الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.³

ب . **اصطلاحا** : عرف المعجم مصطلحات الاعلام بأنه : وسيلة لنقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي وتعتبر من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال للجماهير عن طريق بث البرامج معينة.⁴

والإعلام هو أي وسيلة ارسال أو استقبال الصور المرئية المتحركة والغير متحركة من مكان ارسال إلى مكان اخر بواسطة الموجات الكهرو مغناطيسية مثل : موجات الراديو فهو يرسل في نفس الوقت الصوت المصاحب للنظر المتلفز حتى تحصل على جهاز استقبال وعلى البرامج متكاملة سمعيا وبصريا.⁵

³ فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 148.

⁴ رحيمة الطيب عيساوي، مدخل الى الاعلام والاتصال، دط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص107.

⁵ نبيل عارف الجردى، التلفزيون أداة اتصال، ط3، مكتبة الامارات للنشر والتوزيع، الإمارات، 1985، ص143.

ج. **التعريف الإجرائي** : التلفاز وسيلة من وسائل الاتصال التي تعتمد على الصوت والصورة ،وله أهمية كبيرة في حياة الأفراد حيث يلبي لهم رغباتهم من خلال عرض البرامج والأشرطة والأفلام في شتى المجالات من الناحية الدينية ،اجتماعية أو ثقافية ،اقتصاديه ،سياسية... ،وعليه فهو يقوم بنقل المادة الإعلامية إلى حيث يكون الفرد لكي لا يعاني مشقة الانتقال إلى الدور العرض للحصول على المعلومات والأخبار التي يحتاجها.

4. البرامج التلفزيونية:

أ. **اصطلاحا** : تعتبر البرامج التلفزيونية عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا أي باستخدام التلفاز كوسيلة تتوافر لها كل الإمكانيات ،وتعتمد أساسا على الصورة المرتبة سواء كانت مباشرة أو مسجلة على شرائط أو أفلام بشكل قالبيا واضحا.⁶

ب. **التعريف الاجرائي** : تعد البرامج التلفزيونية مجموعة من البرامج والحصص الاخبارية التربوية،الثقافية والتعليمية التوعوية ،الدينية والسياسية...الخ ،التي تبث عبر شاشات التلفزيون ،هدفها غرس قيم وسلوكات وانطباعات داخل المجتمع وكيفية التأثير على الرأي العام ،وبهذا فالبرامج التلفزيونية جزءا هاما في حياة الانسان التي لا يمكن الاستغناء عنها.

⁶ محمد معوض، المدخل إلى قانون العمل التلفزيوني، دط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ص 710 .

5. التوعية:

أ. لغة : الوعي هو حفظ القلب الشيء ،وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله فهو واع ،وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ،وفي الحديث : نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ،قرب مبلغ أوعى من سامع ،وفي حديث أبي أمامة : لا يعذب الله قلبا وعى القرآن ،قال ابن الأثير : أي عقله إيماننا به وعملا ،فأما من حفظ ألفاظه ،وضيع حدوده فإنه غير واع له ،هكذا حكاه الأزهري في ترجمة وعى ،وأوعى فلان ،واستوعاء إذ استوعبه.¹

ب. اصطلاحا :تتعدد مفاهيم التوعية وتختلف باختلاف اتجاهات الباحثين ،إن علماء النفس يرون أن الوعي هو : حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية تعكس درجة من درجات الانتباه والفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعبئة على الإدراك باختلاف درجات للقضايا التي تحيط به ويعرفونه كذلك بأنه : شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله ادراكا مباشرا ،والوعي أساس كل معرفة وله مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعلوم الخارجية والاستجابة لها.²

¹ ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج3، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص813.

² فهد بن متعب العربي، تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية ، دط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 1423هـ، ص 18.

فعلماء الاجتماع يعرفون الوعي أنه: إدراك الفرد لذاته باعتباره عضواً في جماعة معينة، وكذلك هو الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد، وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون، وهي عملية مستمرة مادام الإنسان موجوداً.¹

ج. التعريف الاجرائي : يقصد بالتوعية تنبيه الفرد وتوعيته لأخذ الحذر والحيطه حتى لا يقع في الخطأ ويكون ذلك من خلال تزويده بالأخبار والمعلومات المتنوعة والمختلفة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية السياسية والدينية، الاقتصادية... الخ.

6. البرامج التلفزيونية:

أ. التعريف الاجرائي: البرامج التلفزيونية التوعوية هي شكل من أشكال قوالب فنية تلفزيونية متعددة ومتنوعة بتنوع مواضيعها، تحمل في ثناياها مضامين وأهداف التوعية ويكون ذلك على شكل رسالة إعلامية جيدة البث عبر وسيلة ذات مقومات فعالة لتوصيلها إلى الجمهور الذي يقوم باستقبالها والتفاعل معها وبثير ساحة العمل التوعوي بواسطة مرسل متمكن كدرك الاهداف وأبعاد التوعية والتأثير على الرأي العام.

5- النظريات المفسرة للدراسة

إن الدارسين في علم الاجتماع من بين أكثر العلوم الثرية نظرياً وهذا ما يعكس الجهود العلمية الحادة التي قام بها العلماء في محاولاتهم في محاولاتهم لتفسير الواقع الاجتماعي، حيث صاحب هذا التراث السوسيولوجي تنوع المجالات والميادين التي درسها هذا العلم، حيث نجد العديد من العلماء يشير إلى أن النظرية الاجتماعية تشغل في علم الاجتماع اهتمام علماء الاجتماع الكلاسيكيين والمعاصرين ومع اليقين بوجود بيانات كثيرة ارتبطت بتحديد العلم بين علماء الاجتماع وموضوعه إلا أن اهتمام علم

¹ بن عباس فتيحة ، دور الاعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3 ، الجزائر ، 2012 ، ص299.

الاجتماع الأساسي ينصب على البناء الاجتماعي ككلّ وما يحويه هذا البناء من مكونات وما يحدث بينها من علاقات وتناقضات وبتراً على هذا البناء نفسه من تطورات وتغيرات، وذلك لأن الاهتمام الذي يميزه عن غيره من العلوم يتمثل في أنه يعني بما هو عام وما هو اجتماعي وما هو ضروري وإدراك العلاقة الجدلية بينها وبين الخاص،¹ والفردية والطارئة فهو يدرس هذه الجوانب معا بالقدر الذي يساعد على فهم كلّ منهما وتحليلها ومحاولة التنبؤ بهما، ومن التعاريف الهامة لمفهوم النظرية نجد برات وات الذي يحدد النظرية بوصفها تشتمل على مجموعة من الفروض التي تشكل نسقا استنباطيا أي تتكون بشكل عام من بعض الفروض المقدمة، والمعنى الأكثر دقة لمفهوم النظرية فهو: " أنها مجموعة من القوانين العلمية والمبادئ والقضايا العامة المرتبطة منهجيا ومنطقيا والتي تتناول بالتفسير والتحليل ظواهر وحقائق مترابطة ومنتصلة بموضوع جديد.²

وبذلك سنحاول مما سبق ذكره أن تعرض عليكم أهم النظريات التي تخدم موضوع الدراسة لمعرفة دور البرامج الفضائية التوعوية في نشر الوعي الديني، وتحديدًا بقسم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع باعتبار أن المداخل النظرية تحدد اتجاه الدراسة، لتسهم بدورها في وضع إطارات البيانات المطلوبة وذلك النتائج والحقائق المستهدفة والتي ينبغي التوصل إليها.

1. البنائية الوظيفية:

تعد البنائية الوظيفية من أهم أحد المداخل الأساسية الذي يخدم موضوع الدراسة لدراسة وسائل الإعلام، ووظائفها المختلفة، وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع، ففي

¹ فقير صبرينة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الأسري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع إعلام واتصال، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - الجزائر، 2017، ص 33 .

² فقير صبرينة، مرجع سبق ذكره، ص 34-35.

الحقيقة فكرة البناء الاجتماعي ليست فكرة حديثة العهد بل أنها تمتد إلى منتصف القرن السابع عشر عندما ظهرت في كتابات " مونتسكيو " وحينها ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث " مونتسكيو " عن القانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي.¹

1.1. مفهوم البنائية الوظيفية وفروضها : تعددت التسميات للنظرية الوظيفية منها النظريات البنائية الوظيفية ، نظريات التحليل الوظيفي ، النظريات المحافظة ، وغيرها من التسميات الأخرى وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء علم الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، ساهمت في دراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن ، وهذا ما يمثل في نظم وأفكار ورواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال : " أوجست كونت " ، " ايميل دوركايم " ، " هريت سبنسر " ، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين منهم : " تالكوت سبنسر " و " روبرت ميرتون " ، وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.²

وعن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين³ :

- **البناء :** مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.
- **الوظيفية :** هي مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.

¹ إسماعيل زكي محمد، الإنثروبولوجيا والفكر السياسي، ط1، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، ص228.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص

125-124

³ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31.

بذلك من وجهة نظر البنائية أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة نتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينهما، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام والحفاظ على تعاليم الدين، وإن هذه الأنشطة تعد ضرورية لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجياته، فتتنظم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار.¹

مع تعدد واختلاف الآراء لدى العلماء حول موضوع ومفهوم الوظيفة ألا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفة في علم الاجتماع وهي النظرية المتكاملة رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الانساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي، والتوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق، وبأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد والإبداع والعامل الأساسي في التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.²

5- النظريات المفسرة للدراسة:

إن النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية، التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدل من الاستقرار.³

إن اختيارنا لهذه النظرية لكي أسلط الضوء من خلال على دور البرامج التلفزيونية التوعوية داخل المجتمع، بحكم أن التلفزيون أحد وسائل الاعلام التي تعتبر نسق اجتماعي يدخل في تكوين النسق الأكبر

¹ مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 100.

² شتا السيد علي، نظريات علم الاجتماع، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 1993، ص 304.

³ ملفين ديفلير، ساندر بول روكنتش، تر، كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الاعلام، د ط، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص ص 65-66.

والمجتمع ، فحتى يحقق هذا الأخير (المجتمع) استقراره وتوازنه أوجب على أنساقه الفرعية أن تتكامل وتتعاقد وتتعاون فيما بينها وتتساند وظيفتها من أجل تحقيق أهداف التنظيم الاجتماعي والذي بدوره يستغل في إطار البناء الاجتماعي الكلي ، والإعلام السمعي البصري الذي أوكلت له مهمة المحافظة على استقرار ذلك البناء يستغل بدوره في إطار نسقي وتمثل هذه البرامج التلفزيونية التوعوية إحدى هذه الأنساق التي تقدم مادتها الإعلامية عن طريق التكامل الوظيفي بين أعضاء الطاقم التلفزيوني الذي يشمل إعلاميين ، وتقنيين ، ... الخ ، وغيرهم لتحقيق الهدف المنشود والمتمثل في اعداد تلك البرامج التوعوية .

فالتلفزيون كنسق فرعي داخل البناء المتكامل يحقق أهداف كثيرة من خلال البرامج التي يقدمها ، مما يؤثر على الرأي ، وإن إحلال مبدأ التوعية وتقوية الوازع الديني ، كهدف منشود لا يتحقق إلا بتكامل وانسجام الأسرة الإعلامية التلفزيونية ، من خلال تحقيق الانسجام بين القائمين على إعداد البرامج وتقديمها في قالب برامجي مثير للجمهور المستهدف لتحقيق التجارب وتوصيل الرسالة التوعوية بصورة مناسبة من أجل ارساء دعائم الأمن والطمأنينة في المجتمع من ناحية ورفع درجة الحس التوعوي من ناحية أخرى وانطلاقاً من هذه الثنائية التي تشكل في إطار تولية وانسجام مكانة البرامج التلفزيونية التوعوية إحدى دعائم النسقية التي تشكل في إطار تكاملي وظيفي لتحقيق الأمن المجتمعي والتوازن الاجتماعي داخل التنظيم الكلي للمجتمع.

2. نظرية الغرس الثقافي:

إن نظرية الغرس الثقافي إحدى النظريات التي ارتبطت بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي جاءت في السبعينات من القرن الماضي لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام التراكمية الطويلة المدى على الجمهور.¹

¹ منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، 2014 ، ص85.

يشير هذا الغرس الثقافي إلى تقارب ادراك الجمهور التلفزيون للواقع الاجتماعي والتشكيل الطويل المدى لتلك الإدراك والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ،وليس لدراسة الآثار المستهدفة والمحددة لوسائل الإعلام ،وقد جاءت هذه النظرية على أساس الاعتراف بقوة الوسائل الإعلامية وأثرها الاجتماعي على المتلقين ،انطلاقا من فرضية (التراكم) لقياس الآثار الطويلة المدى التي تتركها وسائل الإعلام خاصة التلفزيون على المتلقين عند تعرضهم لمضمون معين ولمدة تعرض طويلة ويعتبر الباحث"جورج جرينر" من وضع هذه النظرية فقد قام عام 1968 بإجراء عملية استطلاع لإثبات هذه النظرية ،حيث قام بوضع مشاهدي التلفزيون في ثلاث فئات ،المشاهدين بمعدل بسيط (أقل من 2 ساعة في اليوم) ،المشاهدين لمعدل متوسط 2- 4 ساعات في اليوم ،والمشاهدين (أكثر من 4 ساعات يوميا) ،وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها : أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وأرائهم ممثلة بتلك التي صورت على التلفزيون بدلا من العالم الحقيقي ،ما يدل تأثير وسائل الاعلام لتؤكد أن التلفاز يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعا خاصا مختلفا عن الواقع الحقيقي ،وأن المشاهدين بحكم تعلقهم ببرامجه يصدقون هذا الواقع ،ويتعاملون معه باعتباره حقيقة ،ويعتقد واضع هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى لهذا الواقع المصنوع ، وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما يثبت من تعقيدات في مثل هذا التباين وتصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام والتي تتميز بالتوازن والاعتدال ،بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة ،ولكنها تقوم على العلاقات الطويلة الأمد بين اتجاهات وأراء الأفراد من ناحية ،وعادات مشاهدتهم من ناحية أخرى وأن التلفزيون هو وسيلة للتنشئة الاجتماعية لمعظم الناس في أدوار موحدة وسلوكيات ، وتتمثل مهمته في كلمة(التثقيف) ،لذا فقد أكد " جرينر " Gerbner وزملاؤه أن نظرية الغرس الثقافي ليست بديلا ،وإنما هي مكمل للدراسات

والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام ، ففي الغرس الثقافي لا يوجد نموذج قبل أو بعد التعرض ، كما أنه يشكل دورا كبيرا في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك.¹

وبذلك فنظرية الغرس الثقافي امتداد لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد حيث إن كلا منها عملية تعلم وتعليم ، تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والوسائل التعليمية والتثقيفية المختلفة ، وتهدف إلى إكساب الفرد اتجاهات سلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي ، وتسهل له عملية التفاعل والاندماج في حياته الاجتماعية ، كما تهتم نظرية الغرس بأهمية التغير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة ، وبالتالي يستطيع التلفزيون خلق حالة من التوافق والتجانس بين المشاهدين من خلال ما يقدمه من الاشكال والنماذج المتكررة ، وبالتالي يخلق وجهة نظر مشتركة موحدة بين الجمهور وتذوب الفروق الاجتماعية التقليدية والفروق الأخرى ، أي أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي ، وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون أن يخلق لدى المشاهد ما يسمى " بالاتجاه السائد " ، وخاصة لدى كثيري المشاهدة الذين يستتبطنون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة ويرجع " مالفين دي فلير " **Melvin Deflir** بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم " والتر ليبمان " **Wiltter lipman** للصورة الذهنية ، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الاعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو الآخرين ، وأحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام ، ما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم للواقع .

¹ منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، مرجع سبق ذكره ، ص 86.

وعلى أساس هذا التصور حاول دي فليز نظرية الأعراف الثقافية التي تشبه إلى حد كبير نظرية الغرس، وما يربط هذه النظرية بتكنولوجيا الاتصال أن المستحدثات التكنولوجية تساهم في زيادة قدرة تأثير الرسائل التلفزيونية، حيث تقدم نظم أبل، والمحطات الجديدة المستقلة والفيديو سيطرة أكثر على تلقي البرامج ويمكن أن تحل محل قراءة المجالات والذهاب للسينما.¹

وكلّ الدلائل تشير إلى أنه بالرغم أن التكنولوجيا الجديدة تقدم طريقا بديلة لنقل البرامج والبرامج والأفلام، إلا أنها لا تستبدل تعرض الجماهير فعليا لأنواع معينة من البرامج التلفزيونية، بل إنهم يزيد من التعرض لها، وتؤكد النظرية أن المستحقات تساعد على زيادة قدرة وسائل التلفزيونية، فهي تزيد من دعم السوق والثروة والقوة والاختبارات التي تدعم في مجموعها عملية الغرس وأهدافه، ومنظري هذه النظرية يرون أن للتلفزيون تأثيرات على المدى الطويل، صغيرة وتدرجية، وغير مباشرة ولكنها تراكمية ومعتبرة ومن الواضح أن " جرينر " يؤمن بحقيقة واحدة، تتمثل في حتمية تأثر جمهور التلفزيون وعلى الرغم من أنه قرر مؤخرا تطعيم نظريته ببعض القيم والتجارب الشخصية للجمهور، وذلك بتحديد ما يعتبر عنفا مما لا يعتبر كذلك، وبإعطاء قيم رقمية لكثيفي المشاهدة، ومن الاجماع المتخصص لأن الأمرين يبقان نسبيين، فالوسط الاجتماعي الذي تكثر فيه الجرائم، وبعض الخصائص النفسية للجمهور قد يكونان أكثر تأثيرا في الافضاء إلى الانحراف من التلفزيون.²

¹ مخد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الاردني ازاء قضايا الارهاب التي تشهتها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الاخباريتين، دراسة ميدانية، مذكرة لتيل شهادة الماجستير، غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2010، ص 21.

² مخد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الاردني ازاء قضايا الارهاب التي تشهتها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الاخباريتين، مرجع سبق ذكره، ص 23.

وفي رأي " جرينر " أن التلفزيون أصبح مركز الرئيسي لتقافة الجمهور ، وأن تأثيره أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين ، بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة ، ووضع " جرينر " وزملاؤه من خلال هذه الدراسات مشروعاً الخاص بالمشكلات الثقافية ، التي اهتمت بتحليل العملية المؤسسية أي دراسة سياسات الاتصال وعلاقتها بمضمون واختبار وتوزيع الرسائل الإعلامية ، وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية ، وهي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية والسلوك الأكثر تكرارا التي تعكسها الرسالة الإعلامية وتحليل الغرس الثقافي بدراسة العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.¹

علاقة النظرية بالموضوع:

من الممكن اسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة في إيجاد العلاقة التي تربط التلفزيون والجمهور الخارجي من خلال البرامج التي يبثها التلفزيون ، وهنا يفرض التساؤل نفسه ما دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني؟

ومن خلال هذا التساؤل يمكننا أن ندرك بأن هذه الدراسة تعتبر الطلبة المتلقي وهم نقطة البدء وليست الرسالة الإعلامية ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن المشاهدين الذين يتابعون التلفزيون لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم ومعرفة ما يدور حولهم وقضية الوعي الديني وتأثيره في تثقيف الفرد وما مدى زرع الوازع الديني وغرس الدين وتعاليمه وقيمه في نفسية الفرد والمجتمع ككل ، وهذا راجع إلى البرامج التلفزيونية وأن تأثيره أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية.

¹ منال هلال ، مرجع سبق ذكره ، ص 88.

6 . الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة حول موضوع بحث المنطلق الأساسي لأن البحوث العلمية عبارة عن سلسلة متواصلة من الحلقات وتتطرق كل حلقة فيها من نقطة سابقتها.

• **الدراسة الأولى :** الحرية والقيم الأخلاقية في العالم الفضائي الديني الإسلامي : دراسة آليات إنتاج البرامج في القنوات الفضائية الدينية الإسلامية ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال احمد بن دريس 2011/2012.

تناولت الدراسة موضوع الحرية والقيم الأخلاقية في العالم الفضائي الديني الإسلامي وركزت على الفتاوى في القنوات الدينية الفضائية الإسلامية ، واختارت برامج الفتاوى وبالتحديد البرامج الفردية : برنامج " الوسطية" على قناة الرسالة ، و " على خطى الحبيب " بقناة إقرأ ، و البرامج الحوارية " البينية" على قناة إقرأ ، برنامج " يستفتونك" على قناة الرسالة ، وكذا كيفية تقديم القنوات للمضامين والبرامج الدينية بصيغتها الإسلامية.¹

تحدث الباحث عن حرية الاعلام وأخلاقياته بين التراكم المفاهيمي وأبعاده النظرية ، ثم تطرقت إلى الصورة والمشهد التلفزيوني الفضائي العربي جدلية العالم الفضائي الإسلامي الفضائيات الدينية بين عمومية الطرح ونمذجة الاتجاه ، وقام بدراسة استطلاعية حول عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية

¹ أحمد بن دريس، **الحرية والقيم الأخلاقية في العالم الفضائي الديني الإسلامي** ، دراسة آليات إنتاج البرامج في القنوات الفضائية الدينية الإسلامية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 3.

الدينية الإسلامية في الجزائر. لينتهي البحث في قراءة بآليات انتاج بعض برامج القنوات الفضائية الإسلامية، وتنتقل أخير إلى تحليل البرامج المختارة كعينة مختارة من قبل المبحوثين تحليلا كميًا ونوعيًا. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي اعتمادًا على الاستبيان وتحليل المحتوى.

وبهذا اشتملت الدراسة على تحليل مضمون البرامج من جهة، وعلى دراسة الخصائص الأساسية التي يتميز بها جمهور المشاهدين وأنماط المشاهدة، وكذلك استخدام منهج دراسة العلاقات المتبادلة توصلت الدراسة إلى:

- استعمال تقنيات التأثير والإقناع من خلال استمالة وإيجاز في طرح الأفكار واستقبال رجوع الصدى؛
- كانت أكثر الأشكال الإعلامية المساعدة إيرادًا هو أسلوب السرد القصصي بالدرجة الأولى، أما عن المصادر العلمية المعتمدة في إعداد البرامج فكانت أغلبها: القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة، وتاريخ الحضارة الإسلامية، وبعض المنظمات العالمية والهيئات مثل: منظمة الصحة العالمية؛
- الظاهر أيضا أن برامج الفتوى في القنوات الدينية الإسلامية مرجعيتها التي تخرج عن النهج السلفي السعودي الذي يتطابق مع بعض الجزئيات مع المرجعية الدينية الجزائرية .

• **الدراسة الثانية:** الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، دراسة تحليلية ميدانية.

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال. للطالبة هند عزوز:

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها دور الصحف الجزائرية في تنمية الوعي الديني للقراء. وارتكزت على دعامتين رئيسيتين، تمثل أولهما في تحليل المواضيع الدينية التي نشرتها عينة من الصحف الجزائرية، وبهذا الإطلاع على ماهية هذه المواضيع ومحتوياتها وطبيعة الشخصيات التي كتبتها وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها... .

أما ثاني هاتين الدعامتين فقد تمثلت في مقارنة ميدانية أجرتها على مدينة جزائرية (جيجل) بهدف الاطلاع على الجوانب التي ساهمت الصحف الجزائرية في تنميتها في شخصية الفرد بما يتصل بوعيه الديني ممهدة بذلك بإطار نظري عن الصحف الجزائرية ومواضيعها الدينية وجمهور قرائها من جهة والوعي الديني من جهة ثانية. كذلك تقديم مقارنة تاريخية عن المواضيع الدينية التي نشرتها الصحف الجزائرية في عهد الاستقلال وإلى غاية 1989. ثم الحديث عن التعددية الإعلامية.

تأثرت الصحف بالمناخ السياسي والاجتماعي الذي عاشته الجزائر والمناخ الفكري الذي سار إبان الاحتلال الفرنسي لاسيما بداية القرن العشرين. أما عهد الاستقلال تميزت بتأثرها للسياسة العامة للبلاد وامتاز عهد التعددية الإعلامية باختلاف المواضيع الدينية المنشورة بحسب طبيعة الصحف.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة والتي تعد استمارة الاستبيان إحدى أدواته بالإضافة إلى تحليل المحتوى.¹

• **الدراسة الثالثة** : دراسة شارف اسمهان : جمهور البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ونظرية الاستعمالات والاشباكات ،رسالة ماجستير من إعداد الطالبة اسمهان شارف ، قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر، 2010/2009.

انصب اهتمام الدراسة على مدى اهتمام التلفزيون الجزائري بالبرامج الدينية وأبعاد الفكر الإسلامي كما تطرقت إلى عادات وأنماط مشاهدة البرامج الدينية في التلفزيون وبالتالي فهم استعمالات الجمهور

¹ هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، دراسة تحليلية. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في

علوم الاعلام والاتصال ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر .

الجزائري للبرامج والاشباعات المحققة من خلال طرح الاشكال التالي : هل يشاهد الجمهور الجزائري البرامج الدينية في التلفزيون الوطني ولماذا يستخدم الجمهور الجزائري البرامج الدينية ،وما هي الاشباعات التي يحققها من عملية التعرض لها؟

اعتمد البحث على المنهج المسحي الذي يسعى إلى التعرف على المعلومات التي تقدمها البرامج الدينية في التلفزيون وتحليلها من حيث المضمون والشكل ،كما تسعى إلى التعرف على مدى إقبال الجمهور الجزائري على مشاهدة هذه البرامج وخصائصهم واستعمالاتهم والفقرات التلفزيونية التي يشاهدونها.

وقد استعملت هذه الدراسة أداتين وهما تحليل المضمون الاستمارة واقتناعا منها بأنها تحقق تلك الأهداف ،أما عينة الدراسة فقد استعملت العينة القصدية التي تم اختيارها بطريقة تحكمية المجال فيها للصدفة ،واعتماد أن مدة شهرين تمثل دورتين من البرمجة وهي كافية لإبراز خصائص البرمجة ،وبلغ مجموع الحلقات التي تم بثها في هذه الفترة 121 حلقة لكل البرامج الدينية ،وقد تم تحديد مفردات العينة في بداية الدراسة ب 400 وحدة. وتم اختيار منطقة الجزائر العاصمة كحيز مكاني للدراسة.

أهم نتائج الدراسة كما يلي:

✓ التلفزيون الجزائري يولي اهتماما كافيا بالبرامج الدينية والذي يعكس أهمية التي تحتلها المواضيع الدينية في حياة الجمهور الجزائري ،وفي الحفاظ على قوة حضور الدين في حياة الفرد والمجتمع ،رغم اهتمام التلفزيون الجزائري بتدعيم الثقافة الدينية ونشر مبادئها وأحكامها في المجتمع الجزائري ،إلى أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى خطوات فعلية كافية.

تعكس هذه أهمية حيث سجلت نقص في المساحة الزمنية المخصصة للمواضيع الدينية مقارنة بالبرامج الأخرى ، وزيادة بثها في أيام الخميس والجمعة.

✓ تتعدد مصادر المعرفة الدينية لدى جمهور العينة وتتنوع ،فنجد الوسائل السمعية والسمعية البصرية ووسائل أخرى كاتصال الشخصي والمراكز التعليمية الثقافية كالمدرسة والمسجد والجمعيات ،لكن يأتي دائما التلفزيون في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام.

✓ تستمد البرامج والمواضيع الدينية أهميتها من أهمية الدين في حياة أفراد المجتمع الجزائري ،وتسعى هذه البرامج إلى الحفاظ على قوة حضور الدين والإسهام في تكوين مواطن يعرف أمور دينه وبالتالي سلوك في المجتمع سلوك الذي يتناقض مع الرؤية الدينية.

✓ أكدت الدراسة أيضا أن الجمهور الجزائري يشاهد البرامج الدينية لتوقعه أنها تلبى له مجموعة من الحاجات المعرفية مثل الاستفادة من النصائح والإرشادات ،معرفة المزيد من الدين الإسلامي التربية والتعليم الإسلامي بالإطلاع على التراث والثقافة الإسلامية وحاجات وجدانية مثل : استثارة مشاعر حب أهل والرسول صلى أهل عليه وسلم ،الشعور بقوة الايمان الرضا وحب الإسلام.

✓ العوامل الاجتماعية النفسية هي التي تولد الحاجات لدى الفرد ومن خلال خبرة الفرد يشعر بأن وسائل الإعلام هي كفيلة بتلبية تلك الحاجات مقارنة بمصادر إشباع أخرى ،ونتيجة للتعرض يتم إشباع تلك الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة ،وهو ما يؤدي مرة أخرى إلى نشوء حاجات تبدأ بالتفاعل مع العناصر الاجتماعية والنفسية وهكذا تتم دورة العالقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض إلى وسائل الإعلام أmaal في إشباعها.

✓ يعتمد اختيار وتفضيل أفراد العينة للبرامج انطلاقاً من إعجابهم بالشخصية التي تقدم البرنامج أو يستضيفها البرنامج ، وبأسلوب البرنامج في التقديم ثانياً ، والاهتمام بالموضوع ثالثاً ، وهذا يعني أن اهتمامات الأفراد متنوعة ومختلفة من شخص لآخر وأن هذا التنوع في البرامج الدينية في مختلف القنوات التلفزيونية يتيح للفرد حرية الاختيار بينهما¹.

الدراسة الرابعة : الفضائيات الإسلامية بين الخبرة والتأصيل العلمي ، قسم الاعلام ، كلية الآداب ، يسرى خالد إبراهيم:

يحاول البحث طرح قضية الاهتمام بالعلوم ومحاولة منحها المساحة المطلوبة في اهتمامات البرامج الاسلامية. وأهمية إعطاء مساحة مناسبة لقضية الاعجاز العلمي ، بهدف تطوير أساليب التفكير لدى الجمهور المسلم من ناحية ، وفتح مسارات الحوار مع اخر من ناحية أخرى ، وأهم الاسس المناسبة لإعداد برامج اسلامية جماهيرية تعتمد المعايير العلمية في إثارة الجمهور وتشجيعه على التفكير العلمي.

ويصنف هذا البحث من البحوث الوصفية ، التي تعتمد على أسلوب المسح. أي مسح شامل للقنوات الفضائية بهدف استخراج نسبة الفضائيات الاسلامية مقارنة بالأنواع الأخرى ، وكذلك استخراج نسبة ما تمثله الفضائيات الإسلامية مقارنة بالقنوات المتخصصة.

كما تم متابعة كل من هذه الفضائيات الإسلامية على مدى شهر رمضان الشهر العاشر للعام 1431. تم تحديد القنوات (أقرأ ، الرسالة ، المجد) لتكون برامجها عينة التحليل واستخراج النسبة المئوية لفئات الجمهور المستهدف المرأة ، الطفل ، الشباب تم إجراء مسح شامل لما تقدمه هذه القنوات من برامج ومتابعتها بدقة لتحديد هدفها والجمهور المستهدف وأهم الموضوعات التي تعالجه.

¹ شارف اسمهان ، جمهور البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ونظرية الاستعمالات والإشاعات ، رسالة ماجستير

من إعداد الطالبة اسمهان شارف ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2010/2009

إن القنوات الإسلامية احتلت مرتبة متقدمة بين القنوات الأخرى وبذلك ابطلت الاصوات التي تقول إن القنوات الإسلامية تشكل نسبة ضئيلة مقارنة بالقنوات الأخرى، لكن هذه الزيادة في العدد لم يغير شيئاً بل أخذت القنوات الجديدة تسير على خطى سابقتها دون أن تفكر بناحية التجديد والإبداع لخلق مجتمعات إسلامية واعية متفتحة.

✓ ركزت هذه القنوات على فئة الشباب وأهملت بقية في بعضها وأعطت مساحات بسيطة لها في البعض الآخر. وهذا يشكل خلال في النسق العلمي.

✓ نجد أكثر موضوعات هذه القنوات تتوزع بين تاريخية وفتاوى وموضوعات عامة ومكررة فشغلت مساحات واسعة من ساعات البث، بينما أعطت لقضية العلوم والتأصيل العلمي نسبا بسيطة. في حين ونحن نعيش عصر المعلومات وعصر المعرفة التي تتساب بين أصابعنا. فإن هذا الموضوع يعد قضية مهمة للتعريف برسالة الإسلام العلمية التي جاءت لتتير الكون وتخرجه من ظلمة الجهل. فهناك الكثير من الموضوعات والقضايا العلمية (كالإعجاز العلمي، والتفسير العلمي، القرآن والسنة) التي تم إثباتها من قبل علماء الغرب وطرحها القرآن وفسرها قبل ذلك بقرون، فهذه الموضوعات بحاجة إلى اهتمام وتطوير في التناول والعرض بأسلوب يتلاءم ومتطلبات العصر.¹

¹ يسرى خالد إبراهيم، الفضائيات الإسلامية بين الخبرة والتأصيل العلمي، قسم الإعلام، كلية الآداب.

المدخل النظري

الفصل الثاني : التلفزيون والبرامج التوعوية به

تمهيد

- 1- نشأة التلفزيون ووظائفه
- 2- خصائص وأهمية التلفزيون
- 3- إيجابيات وسلبيات التلفزيون
- 4- البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية وتطورها
- 5- التصنيف العام للبرامج التلفزيونية التوعوية
- 6- أهمية وأهداف البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية
- 7- أسس تخطيط البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية

خلاصة

تمهيد :

يعتبر التلفزيون بوصفه أحد أهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري فإنه يحاول في بادئ الأمر الوصول إلى الناس والتأثير فيهم وتوجيه سلوكهم بشكل محدد عن طريق آليات محددة، كما يعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية وخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة وتلقي الآداب والفنون والتوعية الشاملة والمحافظة على القيم والتقاليد السائدة فيه، من خلال برامجه التوعوية التي ساهمت بشكل كبير في توعية الشباب، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى نشأة التلفزيون، ووظائفه أهم خصائصه وأهميته، وكذلك إيجابياته وسلبياته، تطور البرامج التلفزيونية، وتصنيفها العام وأهدافها وأهميتها، ثم بعد ذلك يمكن عرض مهام وأسس التخطيط للبرامج التلفزيونية التوعوية .

1- التلفزيون :

1.1.نشأة التلفزيون ووظائفه :

1.1.1 عند الغرب : استفاد المخترعون والباحثون في مجال التلفاز من الاختراعات السابقة كالتصوير الفوتوغرافي والسينما والراديو استفادة كبيرة ،فقد وضعت السينما الأسس النظرية والعلمية لتصوير الأشياء المتحركة وعرضها ،كما وضع الراديو أسس نقل الاشارات الصوتية ،وبالتالي المرئية عبر الموجات الهوائية ويؤكد "وليامز" أن اختراع التلفاز لم يكن حدثا فرديا ،بل اعتمد على مجموعة من الاختراعات السابقة ، وبعد العديد من التجارب حوله استطاع "بيرد" في مختبره الخاص بعرض التلفاز الذي اخترعه أمام أربعين عضواً من المعهد الملكي البريطاني ،وكان هذا أول عرض عام لتلفاز أمام الجمهور وبالرغم من ضعف الصورة وضبابيتها إلا أنّ العرض اعتبر إنجازاً ناجحاً في ذلك الوقت .¹

وبهذا فتح "بيرد" المجال لانتشار التلفزيون وتطويره في العالم والغرب ، ففي 1929م على وجه التحديد وخاصة بعد المعاونة المقدمة من بعض الشركات العالمية مثل شركة BBC لأنها اهتمت بدراسة وتحليل الآراء التي أشار إليها "بيرد" ، وتم الإرسال الفعلي للتلفزيون في عام 1936 م ، ولكن سرعان ما توقف ذلك بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ورغم كلّ هذا إلا أنّ التلفزيون ظل مستخدماً في أمريكا طوال فترة الحرب العالمية الثانية .

¹ جمال محمد عبد الحي ، مدخل تاريخي لنشأة وتطوير التلفاز ، مجلة أمارا باك ، العدد 07 ، د ب ، 2012 ، ص

وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي "روزفلت" حينذاك في خطابه الذي ألقاه بمناسبة إنشاء أول محطة جديدة بأمريكا، وفي عام 1946 م تكونت أول منظمة دولية للراديو والتلفزيون "OIRI" ومركزها الفني

كان في مدينة براغ وكان أعضاؤها الأساسيين في أوروبا الشرقية وتديرها شبكة تسمى "أنترفيزيون"¹.

وفي عام 1950 م وبعد تكوين الاتحاد الأوروبي الجديد قام هذا الإتحاد الدولي بالإعداد لمعالجة مجموعة من المشاكل المتصلة بالأبحاث الفنية وبعض الأمور القانونية وكيفية تبادل البرامج التلفزيونية وفي 1952 م نجحت فكرة التبادل الثنائي بين إنجلترا وفرنسا.²

وخلال فترة الثمانينيات تم إنشاء نظام تحويل في جنيف ولندن وبروكسل من أجل توفير تكاليف دائرة التلكس، كما تم قبول التلفزيون التجاري باليابان، ويشير التحليل التاريخي السابق لتطوير نشأة التلفزيون العالمي إلى مدى أهميته هذه الوسيلة بالنسبة للعالم، في عام 1950 م ارتفع معدل انتشار التلفزيون بدرجة كبيرة حيث وصلت نسبته في هذا العام إلى حوالي (43%) من مجموع أفراد العينة، في حين وصلت هذه النسبة إلى (68%) بعد عام فقط وهذا مؤشر واضح يشير إلى تطور التلفزيون وانتشاره وكما أوضحت بعد الدراسات التي تمت في بريطانيا إلى ارتفاع معدل انتشار التلفزيون، حيث ذكرت أن عدد الأجهزة (8 مليون) جهاز تلفزيوني عام 1954 م، بينما وصل إلى (13 مليون) جهاز خلال الفترة الأولى من الستينيات ثم ارتفع إلى (15 مليون) جهاز في عام 1968 م.³

¹ Fawcett – T.T Homas, k, **America and the Americans**, sccond impresson Fontana collings , great Berlin, 1985, pp 367-368.

² إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، د ط لأنجلو المصرية، القاهرة، 1969 م، ص 37.

³ عبد اللطيف نمر، **الإعلام له تاريخه ومذهبه**، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 1965 م، ص 22-23.

ومع تطور الأبحاث والتقنيات خاصة مع الطفرة النوعية والتطور الملحوظ في تكنولوجيا الاتصالات ساهم في زيادة عدد الأجهزة التلفزيونية داخل المنازل خاصة مع تطوير شاشات تلفزيون من التي تعتمد معظمها على أنابيب أشعة الكاثود (Cht) لرسم الصورة على الشاشة التي سمحت لتلفاز بأن يصبح أكبر حجمًا، وبنهاية التسعينيات تطورت تقنيات التلفاز بشكل كبير حيث ظهر تلفزيون بلازما في الأسواق في عام 1997 م وبسبب نحفه اكتسب شعبية كبيرة، وصولاً إلى تلفزيون HD في عام 1998 لتشير بعصر جديد من الدقة الفائقة للصوت والصورة والتي طورت أكثر عندما بدأت شبكة كابل بتوفير تلفزيوناتها في العام 2007 م حيث هدفت لجعل منتجاتها وسيلة لربط الكمبيوتر المتصل بالانترنت إلى السرعة على شاشة عرض HD عالية الوضوح.¹

2.1.1 عند العرب : أما التلفزيون في العالم العربي ،فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية سنة 1951 م لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا سنة 1960 م ،وفي مارس 1961 م استطاع سكان الإسكندرية مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشأت بالإسكندرية ، وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961 م ولبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في سنة 1957 م ، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ في سنة 1959 م وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر ،لوجود الوحدة الإدماجية بين البلدين منذ سنة 1958 م ،وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965 وتعرض لحالات توقف ومصادرة إلى أن استمر منذ سنة 1975 م ،أما في السودان أنشئ التلفزيون مبكراً منذ سنة 1963 م وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983 م وفي العراق فقد عرفت التلفزيون مبكراً منذ سنة 1956 م

¹ نقلا عن الموقع الإلكتروني: WWW.Ontha.com ، ثم تصفح الموقع يوم : 2020/02/17 م على الساعة 10:00 صباحاً.

وهناك قناة مخصصة لبث بالكردية (لغة معروفة عند أهل العراف) وتم بدأ الإرسال على القناة التاسعة سنة 1970 م ،ومن المميّزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أنّ برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة ،ويبلغ معدلها 12% في حين أنّ برامج الغناء والموسيقى تشكل 10 % وكذلك الأخبار ¹.

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسمياً عام 1968 م ، كما بدأ البث على القناة رقم اثنان وهي القناة 6 لسنة 1969 م ، وتم الفصل بين القناتين سنة 1972 م لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج الأجنبية ، ومنذ سنة 1973 م دخل التلفزيون الأردن في مرحلة جديدة ، إذا أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية ، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974 م وبدأ التلفزيون في السعودية سنة 1965 م من محطتين : إحداهما في الرياض والأخرى في جدة.

وبعد عشرة سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية ، وفي سنة 1983م تم افتتاح الثانية وخصصت للمناطق غير العربية ، وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961 م وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973م ، أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970م وعرفت الإمارات البث التلفزيوني سنة 1969 م ، وجاءت عمان كأخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز سنة 1974م ، أما المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي سنة 1968م

¹ ابراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005 ، ص 383.

وعرفت تونس هذا الجهاز سنة 1966 م ، وعرفته الجزائر سنة 1956 م ، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954 م واستأنفته الحكومة في الرباط سنة 1965 م.¹

3.1.1 نشأة التلفزيون في الجزائر : لقد كانت الجزائر أول محطة تلفزيونية سنة 1956م حيث كانت

دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية ولم يتطور التلفزيون إلا بعد الاستقلال حيث بدأت عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960 م ، وتمّ تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبلدية ، وفي 1968 م أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسطينة ، وفي سنة 1970 م دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد وأصبح باستطاعة 80% من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية ، وفي 1972 م أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية وفي 1973 م أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبت نشرات إخبارية محلية ، أفلام ، برامج وطنية ، وفي سنة 1974 م أنشأت محطة ببانتة وفي سنة 1975 م محطتان بالمدينة والمشرية بحيث أصبح في سنة 1976 م حوالي 96% من التراب الوطني يشاهد التلفزيون .²

¹ محمد منير الحجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، د ط ، دار الفجر للنشر ، القاهرة ، 2008 ، ص 203 .
² عبد الحميد حنغري ، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق المؤسسة الوطنية ، د ط ، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب ، الجزائر ، 1985 م ، ص 30

وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني AHT سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-186 المؤرخ في 1 جويلية 1986 م لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي :

✓ المؤسسة الوطنية الجزائرية ENTV

✓ المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENHS

✓ المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD

✓ المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA

وابتدأ من 20 أوت 1994 م ،انطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج والتلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995 م ،ومن أهم الانجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينيات إنشاء قنوات تعبر الحدود ،وتكون أداء تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر Canal Agérie في أكتوبر 1994 م ،وقد بدأت القناة بث نشرة أخبار واحدة على الساعة مساء عددها اليومي ثلاث نشرات ،وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات ،وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 م تم تنفيذه في ديسمبر 1999 م لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 5 جويلية 2000 م ،وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست سنة 2009 م.¹

¹ عبد الحميد حنفي ، مرجع سابق ، ص 32.

ولقد تطور البث التلفزيوني القضائي في العالم العربي فقد كشف التقرير السنوي الصادر في شهر يناير 2011 م نسخة 2010 عن إتحاد إذاعات الدول العربية أنّ عدد المؤسسات الإعلامية العربية، التي تبث قنوات فضائية بلغ نحو 470 مؤسسة، منها 26 مؤسسة حكومية و 444 خاصة، تبث قنوات قضائية على شبكاتها.¹

وظائف التلفزيون :

للتلفزيون وظائف عدّة نذكر أهمها :

1.2.1 الوظيفة الإعلامية : نظر لكونه ينقل للمشاهدة المعلومات المختلفة لاسيما النفعيّة منها والمرتبطة الحياة اليومية مثل الأخبار الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والعلمية، زيادة على ذلك لكونه يمتلك إمكانيات فعالة ومؤثرة في توعية أكبر عدد ممكن من المشاهدين، بحقائق وأبعاد كثيرة المشكلات الموجودة في المجتمع .

2.2.1 الوظيفة التثقيفية : إنّ مسؤولية التلفزيون كبيرة في رفع مستوى المشاهدة صغيرا وكبيرا ويسهم في بناء الأسس الفكرية، والشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى التاجر في متجره والطبيب في عيادته والمنازل بالطبع مع تنوع المادة التلفزيونية المعروضة فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري وهنا يبرز الدور التثقيفي للتلفاز.²

¹ جمال محمد عبد الحي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 3-4

² المرجع نفسه ، ص ص 28-29.

بعض وظائف التسلية والإقناع وهي تتضمن الدوائر والطرائف وشملت الآن الإعلانات والأغاني والمسرحيات، وكلّ مجتمع له طريقة في الترفيه والتسلية، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضير .¹

4.2.1 وظيفة الخدمات : هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقف والاستشارة القانونية والطبية والتعرف على العادات وتقاليد الشعوب .²

5.2.1 التوجيه والإرشاد : ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات في نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة ، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه ويستطيع التلفزيون أي يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة العلمية .³

¹ عبد الحميد لظفي ، علم الاجتماع ، د ط دار النهضة العربية ، بيروت 1981 م ، ص 202.

² المرجع نفسه ، ص 201.

³ بلغيتي سلمى ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية للطفل الجزائري ، مذكرة ماستر غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشاذلي بن جديد ، الطارف ، 2015 ، 2016 ، ص 24.

6.2.1 الوظيفة التربوية والتعليمية : يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في

البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال معرفة مزايا التلفزيون التعليمية

فهو يتيح الفرصة للذين لم يتعلموا في المدرسة بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلاله ومثال ذلك

استخدامه في محو الأمية للكبار.¹

7.2.1 الوظيفة الاجتماعية والنفسية : يمكن اعتبار التلفزيون وإن أداة اجتماعية تساهم في توحيد

المجتمعات من خلال توحيد عاداتهم، تقاليدهم قيمهم وأنماط سلوكهم، إذا أن ذلك يؤدي إلى خلق التماسك

الاجتماعي ويغرز التجانس ووحدة المجتمعات ، نظرا لتعرضهم إلى نفس المؤثرات مما يؤدي إلى الأفكار

والمعايير والسلوك ومن هذا المنطلق يصح القول بأن التلفزيون أداة اجتماعية، كما ينفق علماء الاجتماع

وعلماء النفس الاجتماعي على أن التلفزيون يعلب دورًا مهماً وأساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية

وتغيير السلوك الإنساني لأنه يرتبط بالحياة البيئية فيكسب المشاهد المواقف والقيم الجديدة لا تحدث في

برهة قصيرة من الزمن، وإنما تتكون من خلال تراكم التأثيرات وتكرار الآراء والممارسات من برنامج إلى

آخر.²

¹ الدسوقي عبده إبراهيم ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري والاتجاهات الاجتماعية ، تحليل نظري ، د ط ، دار الوفاء

، لدينا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، د ت ، ص ص 112-122.

² صباح الزين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 38-39.

8.2.1 النهوض بالإنتاج الفكري : يسعى التلفزيون أن يرتقي لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا بطريقة وبأخرى وهذا من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلافة وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة.¹

3.1 خصائص وأهمية التلفزيون :

1.3.1 خصائص التلفزيون : يتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيري بعدة خصائص نذكر في ما يلي أهمها :

✓ الصورة والحركة واللون حيث أن أهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام الأخرى هو اعتماده على حساسة البصر بالدرجة الأولى إلى جانب حاسة السمع ،وعن طريق حاسة البصر يكتسب الاتساق ثمانية أعشار معلوماتية كما أن استيعاب المرء للمعلومة يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة في أن واحد كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومة عندئذ بنسبة 55% والحركة في التلفزيون تطرد عن المشاهدة السأم والملل وبذلك يتحقق الهدف الأساسي هو إيصال المعلومات.²

✓ لكونه لا يكلف الناس مشقة الانتقال لما يقدمه ويعرضه من معلومات أو برا مج عكس السينما فهو يوجه رسائله إلى الأفراد في إطارهم الاجتماعي والقومي ،حيث لا تتطلب مشاهدة التلفزيون استعدادات كالخروج من البيت أو التردد على دور السينما فهو لا يسبب أي عناء للمشاهدة سواء الضغط على زر التحكم .

¹ عبد المجيد لطفي ، مرجع سبق ذكره ، ص 186.

² سعيد مبارك آل زعير ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، د ط ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008م ، ص ص 157-159

- ✓ عدسات تكبير صورة الأشياء التي لا تراها العين.
- ✓ له القدرة على جذب الناس وانتباههم.
- ✓ تعد إمكانيّة من مناقشة ،حوار ،تمثيل ،تعليق علمي¹.
- ✓ يجعل العالم بيّن أيدي المشاهدين ،وله دور أساسي في تربية الجمهور وبث المبادئ والسلوك والأخلاق ويلعب دور في عملية التسقيف والتعليم.
- ✓ الحضور المتزامن أي أنه يقدم الخدمات على مدار أربع وعشرين ساعة والسرعة في نقل الأخبار والأحداث .
- ✓ التكرار حيث يتم إعادة تقديم البرامج أكثر من مرة².

2.3.1 أهمية التلفزيون : تقول الباحثة الكندية تاجرت (taggent) ذات يوم كان التلفزيون مثل

حلى ما بعد الطعام يتقاسمه أفراد الأسرة بعد العشاء أو بعد الأعمال اليومية الرتيبة والأحاديث ،ولكن في هذه الايام أصبح التلفزيون هو الوجبة الكاملة حث سّاد الصمت والحذر بدلا من أحاديث الود³. وأيضا له أهمية سيكولوجيّة فهو يحمل في طياته أهمية نفسية كبيرة وهي نظرية التراكم ،فالقضايا التي يتبناها ترسب في عقول المشاهدين لفترة طويلة وعلى المدى البعيد وذلك من خلال التكرار ونلاحظ ذلك في برامج التوعية وإعلانات تنظيم الأسرة والحملات التلفزيونيّة المختلفة ،ويعد التلفزيون أداة سياسية مهمة لأنه يسهم في تعميق الممارسات الديمقراطية من خلال الناخبين بالمرشحين وانجازاتهم ،فهو يساعد على تبادل المعلومات والآراء وتلاقي الأذكار في مختلف جوانب الحياة ،وأداة تنمويّة مهمة عن

¹ صباح الزين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 36-37.

² نقلا عن الموقع الالكتروني : www.mawdo3.com تم تصفح الموقع يوم : 15 مارس 2020 على الساعة : 15:00 مساء.

³ لمياء طالة ، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014م، ص 146.

بقية وسائل الاعلام الأخرى بالعديد من الخصائص الفنية لاسيما وأنه له تطبيقات ناجحة عكستها التجارب التي طبقت في العديد من البلدان كفرنسا واليابان ،الهند والصين ،مصر ساحل العاج.¹

03. إيجابيات وسلبيات التلفزيون :

1.3.1 الإيجابيات :

- التلفزيون أداة فعالة في تنشيط الاقتصاد من خلال الاعلان والدعاية الاقتصادية ؛
- التلفزيون أداة اجتماعية هامة يجسدها دوره في التوعية التعبئة الجماهيرية ؛
- يسعى التلفزيون لنشر الانتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي والتطور ؛²
- يعد التلفزيون وسيلة من وسائل الترفيه ، فهو يجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض في جو مليء بالمتعة ؛
- استعراض المستندان والمشاريع الخاصة بالشركات بطريقة مرئية وأكثر فعالية من الأوراق ومتابعة أسواق الأسهم العملات ومراقبة الخسائر والأرباح لجميع الأفراد في وقت واحد ،ويحقق التعاون الاجتماعي بين الجماهير من خلال برامجه ،والتعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية .³

¹ صباح الزين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 40-41.

² شركة مكة للخدمات المنزلية ، تعرف على إيجابيات وسلبيات التلفاز نقلا عن الموقع الالكتروني :

<https://homecourtnetwork.com> تم تصفح الموقع يوم : 2020/03/01 على الساعة 21:00 ليلا .

³ الدسوقي عبد إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 119-120

2.3.1 السلبيات :

• استخدام التلفزيون بشكل خاطئ مثل ترك الاطفال لفترات طويلة أمامه يسبب لهم مرض التوحد والعزلة والانطوائية والدخول في عالم التلفاز بما فيه من صور متحركة ،والتكلم بلهجة التلفاز ،والجلوس أمامه لمسافة قريبة جدًا ولفترات طويلة قد يؤدي العينيين .¹

• أورت التلفزيون للمشاهدين طابع السلبية ، وذلك من خلال تلقي المشاهدين للمعلومات والبرامج التي يبثها لساعات طويلة ،أثر على وقت القراءة والتحصيل والاجتهاد الفكري وهو بذلك يستفيد جهد المتلقي وأضرار صحيّة يسببها التلفزيون للعيون وأعضاء الجسم الأخرى وأول المتضررين غم خاصة وأنّ بعض البرامج المخصصة لهم تروج لسلوكيات تشجع على الخداع والعنف ،ويؤثر التلفاز على دماغ الإنسان حيث يرى خبراء شركة " جنرال إلكتريك " أنه وبعد نصف دقيقة من المشاهدين يبدو المخ وكأنه نائم وهذا يمكن خطره فالمخ شبه نائم بمقدوره أن يعي ما يشاهده.²

4. البرامج التلفزيونية التوعوية الدينية وتطورها :

تعتبر البرامج التلفزيونية من أهم البرامج التي تعالج مشكلات أفراد المجتمع وتقدم له العديد من الحلول والمعايير التي تتوافق مع مجتمعه الذي ينتمي إليه .

لقد ساهم التلفزيون على أكبر نطاق برامجه وجمع كثير من الأحيان ما تقدمه الصحافة المطبوعة وما يقدمه الراديو من برامج ،فقد نقل التلفزيون عن الراديو غالبية برامجه الإخبارية والترفيهية ،وإضافة عليها الصورة ،ففي البداية نجحت محطات التلفزيون في استقطاب عدد من مشاهير الممثلين الهزليين الذين كانوا يعملون لحساب شبكات الراديو ،كما استطاعت أنّ تقدم الدراما الحية التي تفوقت على

¹ سعيد مبارك آل زعير ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 212-213.

² صباح الزين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 42-43.

الدراما المسموعة في الراديو ، واستعار التلفزيون أيضا برامج المسابقات من الراديو وزاد من جوائزها وفي نهاية الخمسينات بدأ التلفزيون في إنتاج المسلسلات الدرامية الطويلة التي جذبت اهتمام أعداد متزايد من الجمهور ، وقد كانت برامج التلفزيون الأولى تذاغ على الهواء مباشرة وذلك قبل اختراع شرائط الفيديو كاسيت التي مكنت المحطات من تسجيل البرامج والمسلسلات وعرضها في أوقات مختارة فالدراما التلفزيونية الأولى كان يتم تمثيلها على مسرح داخل المحطة وبثها مباشرة إلى الجمهور دون مراجعة أو مونتاج ففي عام 1951 م بدأت محطات التلفزيون تدرك صعوبة وكثرة أخطاء الإذاعة على الهواء فجرت عدّة طرق لتسجيل البرامج وتحريرها قبل إذاعتها ، ثم جاء اختراع الفيديو كاسيت ليحل هذه المشكلة ، إذ أصبح يتم تسجيل البرامج أو المسلسلات بأكثر من كاميرا ثم يقوم محرر أو مخرج باختيار اللقطات المناسبة وإخراج البرنامج في شكله النهائي¹.

5. التصنيف العام للبرامج التلفزيونية :

تم الاتفاق على تصنيف موحد لبرامج التلفزيون على اختلاف أنواعها ومضامينها وعلى الرغم من أن البعض قد يدمج واحد من هذه التصنيفات في الأخرى ، وعليه فالتصنيف العام للبرامج التلفزيونية هي كالاتي:²

1.5.2 الأخبار والبرامج الإخبارية : تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدة على العالم بأسره فالتلفزيون يعرض على شاشته الأحداث وشتى مظاهر الحياة ويرى "ولبر شرام" أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام ، ويمكن تقسيم المادة الإخبارية إلى ثلاثة مجموعات :

¹ حسني محمد نصر ، مدخل في الاتصال الجماهيري ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، بيروت ، ص 224.

² هدى بو عبد الله ، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، جامعة قسنطينة ، كلية الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام ، الجزائر ، 2009م ، ص 86.

مجموعة الأحداث والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع ،أخيرا

مجموعة تتضمن أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث .

2.5.2 البرامج الدرامية : هذا النوع من اكثر البرامج عرضا على شاشة التلفزيون في المسلسلات

والأفلام التي تتوجه غالبا توجهها دراميا ،فالمسلسلات هي مجموعة من حلقات تمثيلية متتابعة تكون مدة

عرضها على حسب عدد الحلقات ،أما الأفلام فهي قصة قد تكون تاريخية أو اجتماعية أو بوليسية أو

عاطفية تدور حول فكرة واضحة .

3.5.2 برامج الأطفال : يأخذ هذا النوع من البرامج اهتماما خاصا نظرا لأهمية التي يأخذها الطفل في

المجتمع وتأتي هذه البرامج من أجل تشكيل ذهنية الطفل وتسلية بما يقدم له من برامج موجهة خصيصا

له وعلى رأسها الرسوم المتحركة وبرامج الألعاب والتسلية والأشرطة الوثائقية المبسطة وغيرها ،ومما يمكن

تأكيده أن معظم تلفزيونات العالم تهتم بتخصص وقت معتبر لهذه الشريحة المهمة .

4.5.2 البرامج التعليمية : تلك الدروس المذاعة تلفزيونيا والتي تتصل اتصالا مباشرا بخطة الدراسة في

المدارس ،والتي توجه إلى فئة خاصة ،وهي عبارة عن برامج تربوية تساعد على التعليم في المدرسة

وتهدف إلى إثراء عملية التعليم .

5.5.2 برامج التسلية والمنوعات : وهي البرامج الغير منهجية والتي تهدف إلى التسلية والترفيه وتحتوي

على الموسيقى والأغاني والمسابقات والألغاز والاستعراضات وكل ما يتعلق بالتسلية والإضحاك ،ويلحق

ببرامج التسلية والترفيه أيضا برامج المنوعات وهي برامج تشد المشاهدين وتجذبهم إليها .¹

¹ هدى بو عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 86-87.

6.5.2 البرامج التثقيفية : وهي البرامج التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعلومات والمعارف والعلوم في مختلف مجالات الحياة وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية، وهذه البرامج قد تكون موجهة للجمهور بشكل عام كما قد تستهدف جمهوراً محدداً، وتحتوي على الأفلام الوثائقية وبرامج الأحداث والمناقشات والندوات .

7.5.2 البرامج الدينية : وهي البرامج التي تتناول مضمونها الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني دون تخصيص لدين معين سواء أكان الدين الإسلامي بالنسبة للدول الإسلامية أو المسيحي أو اليهودي .

8.5.2 الإعلان التلفزيوني : إن الباحث في حقل التسويق لا يجدون وسيلة إعلامية أكثر من التلفزيون لتقديم سلعة أو فكرة معينة للجمهور وقناعتهم بها عليه فهم يتسابقون لشراء المساحات الإعلانية الف عالية في مختلف المحطات التلفزيونية .¹

6. أهداف وأهمية البرامج التلفزيونية التوعوية :

1.6.2 أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية :

تتمثل أهداف البرامج التلفزيونية في²:

- ترسيخ المبادئ الإسلامية فكراً وسلوكاً ؛
- ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية البناءة والسلمية في نفوس الافراد؛
- تعويد أفراد المجتمع على البذل والعطاء وخدمة الآخرين ؛
- تعريف الأفراد بواجباتهم تجاه مجتمعهم ؛
- تعويد الافراد على حفاظ الممتلكات والمرافق العامة ؛

¹ هدى بو عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 88-89.

² أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية نقلا عن الموقع الالكتروني: <https://www.swaaid.com> تم التصفح الموقع

يوم 15 فيفري 2020 ، على الساعة : 13:00

- تعريف الأفراد ببعض الأنظمة والقوانين السائدة في المج تمع ، وكيفية التعامل معها ؛
- اكتساب الأفراد مهارات إيجابية ، تساعدهم في حياتهم العلمية ؛
- تنمية الاتجاهات التي تمكن الأفراد من المساهمة في حياة الجماعة ؛
- تلبية حاجات الطلاب الاجتماعية والنفسية والمعرفية ، وتدعيم روح الانتماء إلى المجتمع ؛
- احترام العمل اليدوي والمساهمة فيه وخدمة المجتمع .¹

2.6.2 أهمية البرامج التلفزيونية التوعوية : تكمن أهمية البرامج التلفزيونية في ما يلي²

• نشر المعلومات والمعارف والمفاهيم الفكرية والممارسات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في السلوك الفردي والجماعي للمجتمعات الحديثة ، من خلال المعاني والدلالات التي تحملها هذه البرامج التلفزيونية المتنوعة التي أعدت بإتقان لإثارة المشاعر والعواطف والأحاسيس التي تؤثر في مواقف الأفراد إزاء الموضوعات المختلفة وانعكاسات ذلك على مستقبل المجتمعات المعاصرة ، لذلك يعد الاتصال من خلال التلفزيونية ظاهرة نفسية واجتماعي وسياسية بالغة والتعقيد ،لما للبرامج التلفزيونية التوعوية دور إقناعي مؤثر في العلاقات الاجتماعية المعاصرة ، ومثل هذا الأمر يدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بالنتائج العلمية التي تتركها النماذج المتعددة لاستخدام قنوات البث التلفزيوني في نطاق الاتصال الالكتروني الجمعي ،الذي أخذ يستحوذ على اهتمام كبار علماء الاجتماع والاتصال ،وعلماء النفس والسياسة والمهتمين بالانعكاسات المستقلة لوسائل الاتصال الجماهيري على المجتمعات ،وما تتركه من آثار سياسية واجتماعية ونفسية بالغة الدقة والتعقيد كانت للبرامج التلفزيونية التوعوية فيها آثار عميقة وواضحة تتميز عن غيرها من البرامج الأخرى بقوة الناتجة عن تميز التلفزيون ببعض الخصائص التي تؤثر في المشاهد وتجذبه من

¹ أهداف البرامج التلفزيونية التوعوية نقلا عن الموقع الالكتروني: <https://www.swaaid.com> مرجع سبق ذكره .

² مصطفى حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع ، د ط ، دار الوفاء الدنيا لطباعة والنشر ،

خلال تقديمه البرنامج صوت وصورة معا في آن واحد ، كما أن طبيعة التلفزيون تجعله سهل الوصول إلى إدراك المشاهد ببساطة دون أن يبذل أية مجهود عن ما يقدمه من مواد فنيّة مصورة بأساليب علميّة وألوان طبيعيّة جعلت ، ممّا تسهل على المشاهدة الاطلاع على الأحداث والوقائع وتزويدهم بمعارف وثقافات مختلفة ، فالبرامج التلفزيونيّة التوعويّة هدفها إقناع الجماهير ، وتتميز بمستويين :

♣ الأول : عقلي يدور حول المعرفة وتكوين الآراء المختلفة والمتبادلة في المجتمع .

♣ الثاني : عاطفي يدور حول العواطف والمشاعر والأحاسيس ، إذ يتولد الشعور بالعطف على الآخرين والتعاطف معهم عند مشاهدة الأحداث والمواقف الحياتيّة المؤثرة التي يتعرضون لها ، وخاصة عند الإطلاع على المشاهد التي تتّير البواعث الإنسانيّة والمشاعر العاطفيّة التي ينقلها التلفزيون ¹.

• فالبرامج التلفزيونيّة التوعويّة تطلعننا على مشاهدة واقعيّة من حياة الشعوب الأخرى المنتشرة في كافة أنحاء العالم ، فهذه ودوافع ونوازع ورغبات ، لكن على الرغم من ذلك كلّه فإن المتلقي أيضا له أهداف وحاجات ودوافع ورغبات من تعاملهم مع هذه البرامج ، ورغم المصالح المتعارضة لكلّ من المرسل والمستقبل ، لا يمكن اعتبار البرامج التلفزيونيّة التوعويّة مصباحا خاليا من الإبداع والتجديد على المستويين الفنّي والفكري ، يؤكد " موريس يوجين " أحد المختصّين في الإعلام العالمي بقوله : إنّ التلفزيون قناة نافعة للفكر والفنّ ، وذلك لأنّ هذه القناة تتيح فرص مهمة للإبداع الفنّي والفكري المؤثر وعلى الرغم من ذلك ذهبت دراسات أخرى إلى تأكيد أهميّة الوسيلة على المضمون الفنّي والفكري لهذه البرامج التلفزيونيّة من حيث تأثيرها على الأفراد والمجتمعات ، وهذا ما يجعل من البرامج التلفزيونيّة أكثر أهميّة واحتلت البرامج التلفزيونيّة التوعويّة مكانة أحدثت جدلاً عالميا ، من خلال السيطرة على عقول الجماهير وتوعيتهم

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 72-73.

واقناعهم بأهميّة ومصداقيّة ما يروج لهم ،وأشار العديد من علماء الاتصال والاجتماع إلى التطور الملحوظ الذي بلغته وسائل الإعلام الجماهيري وكان على رأسها التلفزيون وما يبثه من برامج الذي أضحت لها القدرة على إحداث التغيرات الإيجابية والسلبية على مجمل العلاقات الاجتماعية ممّا تدعوا إلى التأمل والتفكير الجدي لما يمكن أن تحدثه هذه البرامج التلفزيونية التوعوية من انعكاسات على حياة الأفراد والمجتمعات .¹

7. مهام وأسس التخطيط لإعداد البرامج التلفزيونية التوعوية :

1.7 مهام البرامج التلفزيونية التوعوية :

للبرامج التلفزيونية التوعوية عدّة مهام نذكر منها :²

- توفير مقومات الفهم العميق لظاهرة أو قضايا ما في الوطن العربي على وجه الخصوص وفي العالم بصورة عامة ؛
- التعاون مع مراكز بحثية تدرس بعض الظاهر الخطيرة كالإرهاب مثلا لتوفير معلومات علمية مناسبة ؛
- تغطية كافة الجوانب الأمنية والتربوية والاجتماعية والثقافية عند التغطية الإعلامية ،وذلك لارتباط هذه الجوانب مع بعضها البعض لوضع مثل هذه الخطط ينبغي أن يكون هناك تنسيقا كبيرا بين الأجهزة الإعلامية والأمنية والتربوية والجهات ذات الصلة كما يجب أن تكون أهداف الخطة لكافة العاملين في المجال الإعلامي ،ولا بد أن تتميز أهداف الخطة بالوضوح والدقة والفهم للتنفيذ في المجتمعات العربية والإسلامية ،وتستجيب للأهداف الاستراتيجية العامة للدولة

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 74.

² عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب (المعوقات والتحديات) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الخرطوم ، 2009م، ص 15.

- ولا تتعارض معها ، وأنّ تستجيب هذه الأهداف لمتطلبات الجمهور في مجال مكافحة الظواهر الاجتماعية الخطيرة ، وتكون هذه الأهداف قابلة للقياس أثناء تنفيذها بالوسائل المختلفة ؛
- تحديد آليات مناسبة لتنفيذ هذه الأهداف ؛
- تحديد جهة معينة (آلية) لمتابعة تنفيذ الخطة وتقييمها بعد ذلك وتستطيع بهذا التخطيط أن تحقق الأتي :
- لإسهام في عملية فهم الظواهر الاجتماعية وخلق رأي عام واعي ضد هذه الظواهر ؛
- توفير الدعم الفني والبشري اللازم لتحقيق المهام المطلوبة ؛
- تحديد أفضل المناهج لانجاز الخطة ؛
- تحقيق قدر كبير من التنسيق بين كافة الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة بموضوع الظاهرة ؛
- تكاملية التعامل مع هذه الظواهر الاجتماعية مع اشراك المجتمع المحلي ؛
- التخطيط العلمي المدروس والبعد عن العفوية في العمل .¹

2.7 أسس التخطيط لإعداد البرامج التلفزيونية التوعوية :

للبرامج التلفزيونية التوعوية أسس تخطيطية لكيفية إعداد برامجها نذكر منها :

- 1.2.7 الأسس الأمنية :** هناك بعض الظروف التي تستدعي عدم النشر في بعض الجرائم أو حجب بعض المعلومات لأسباب أمنية ، فغير المختصون في مجال الإعلام الأمني ليس بوسعهم التعامل مع الحالات فهناك في إعداد البرامج التلفزيونية التوعوية الخاصة بقضايا المجتمع .²

¹ عبد المحسن بدوي محمد أحمد، مرجع سبق ذكره ، ص16.

² نقلا عن الموقع الالكتروني: <http://www.policemc.gov.bh> تم تصفح الموقع يوم 08 فيفري 2020 ، على

2.2.7 الأسس المهنية : وهي تختلف حسب سمات الوسيلة الإعلامية وحسب توعية الجمهور المستهدف بالرسالة الإعلامية وخصائص بالإضافة إلى مهارات مرسل الرسالة الإعلامية الخاصة بالتوعية التلفزيونية ومن أهم الأسس المهنية :

- دراسة حاجة الجمهور المستهدف بالرسالة لإشباع رغباته في مجال التوعية ؛
- ضرورة مهنية ومصداقية مرسل لكسب ثقة الجمهور؛
- الموضوعية (العدل والتوازن) في المعالجة ؛
- التركيز على الجوانب الإنسانية التي تهم الجمهور المستهدف ؛
- إعداد الرسالة الإعلامية بصورة مشوقة مع استخدام كافة الاستعمالات العقلية والعاطفية ؛
- التنوع قدر الإمكان في قوالب وأشكال المواد المقدمة .

3.2.7 الأسس الثقافية : وهي تتمثل في الأبعاد التأثيرية على جوانب الإعلام التلفزيوني .

4.2.7 الضوابط القانونية : وهي تتمثل في ضرورة الالتزام بالدستور والقانون عند إعداد البرامج الخاصة

بأحد الظواهر بالإضافة إلى الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة .¹

5.2.7 ضوابط التغطية الخاصة بأحد الظواهر كظاهرة الإرهاب : وضع بعض الخبراء ضوابط خاصة

بالتغطية الإعلامية التلفزيونية لقضايا التوعية الدينية .

¹ عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 17-18.

خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا لما جاء في الطفرة الإعلامية التي يجسدها التلفزيون، أصبح للبرامج التلفزيونية التوعوية أهمية كبيرة داخل البناء الاجتماعي، حيث ساهمت بشكل كبير في توعية أفراد المجتمع واكتسابهم ثقافات متنوعة ومختلفة في جميع ميادين الحياة، وقد رشحت هذه الميزات التي تتميز بها هذه الميزات التي تتميز بها هذه البرامج التلفزيونية التوعوية من بين المراتب الأولى، وهذا راجع إلى الاستخدام الأمثل لها وكيفية عرض هذه البرامج بطريقة مغرية يمكن الاستفادة منها، في حياتنا اليومية، ومناقشتها العديد من القضايا المهمة، حيث سيتم التطرق في الفصل الثالث بالتفصيل إلى التعرف على الوعي الديني .

المدخل النظري

الفصل الثالث : الوعي الديني

تمهيد

- 1-مدلولات الوعي الديني
- 2-أهداف تجسيد الوعي الديني وأهميته
- 3-مظاهر غياب الوعي الديني في المجتمع.
- 4-آثار ارتقاء الوعي الديني
- 5-الإعلام ودوره في تشكيل الوعي الديني
- 6-دور الأسرة في تشكيل الوعي الديني
- 7- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني

خلاصة

تمهيد:

إن الوعي الديني له تأثير كبير على حياة الإنسان في مختلف المجالات ،حيث كلما كان الإنسان أكثر وعيا كانت حياته ارقى وأفضل وينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته فالوعي الديني يعد الاساس الجوهري والمهم الذي يساعد في بناء الإنسان اجتماعيا ونفسيا وأخلاقيا ،كما أنه يمنحه القدرة على مواجهة تحديات العصر وتجاوز محاولات الاستغلال والتضليل.

إن الوعي بالدين يعتبر ضرورة مجتمعية فكما ان للدين وظائف عديدة في المجتمع فالدين مند القدم ناقل للثقافة وهذه وظيفة جوهرية للمجتمع الإنساني ،كما كان الأفراد يختلفون فيما بعضهم في درجة تعلقهم بالدين والوعي به.

وفي هذا الفصل نتعرض لموضوع الوعي الديني فيما يخص أهدافه ،أهميته ،أبعاده ،وعوامل تشكيله وفوائده ومصادره الإسلامية اضافة إلى أهم الوسائل المستخدمة لدعمه ودور كل من المجتمع ،الأسرة ولكن قبل هذا لابد من التطرق لمفهوم الوعي الديني لنتمكن من فهم الموضوع.

1- مدلولات الوعي الديني : مفهومه وأبعاده

1. مفهوم الوعي الديني:

أ. مفهوم الدين : يستخدم مصطلح الوعي الديني لكونه محل الدراسة ،فهو عبارة عن وعي ديني محكوم بزاوية تشكيلية وتنميتها وهي : وسائل الاعلام وتحديد الصحف وعليه فإنه يبقى وعيا مرتبطا بهذا الجانب(المؤسسة الإعلامية) ،ولا نقصد به البتة حصره في مفهوم ضيق متعلق بجانب واحد فقط من جوانب الدين الإسلامي ،لاسيما وأن مصطلح الدين مصطلح عام يشتمل على جوانب وزوايا عدة من الدين بدءا بالمعتقدات ووصولاً إلى الأعمال سواء منها العبادات أو المعاملات ،إذ يعرف الدين بأنه :

الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية ،لها شعور واختيار ولها تصرف وتدبير للشؤون التي تعني الإنسان اعتقاداً من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتمجيد هذا إذا نظرنا إليه من حيث هو حقيقة نفسية، (**Etat Subjectif**)، بمعنى التدين ،أما إذا نظرنا إليه من حيث هو حقيقة خارجية (**Fait Objectif**)، فنقول هو : "جملة من النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية بجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها"¹

كما تشير كلمة الدين في اللغة العربية إلى علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويخضع له فإذا وصف بها الطرف الثاني (المعبود) كانت أمراً وسلطاناً كما أقر بذلك عبد الله دراز مشيراً في الوقت نفسه إلى أن يستخدم لفظ الدين في المعاجم العربية مشوب بالغموض والإعادة².

يعرف علماء الاجتماع منهم محمد بيومي علم اجتماع الديني إلى وجود تناقضات واختلافات في تعريفات الدين ،مراده إلى اختلاف ثقافات من حاولوا تعريفه واختلاف أهدافهم. حيث يعتبر محمد بيومي من بين الذين قدموا تعريفات بعد القيان بدراسات لعدد من مظاهر التدين ومعرفة ما هو شائع في هذه الظاهرة.³

ب. مفهوم الوعي:

لغة : حفظ الشيء وتقديره والفهم وسلامة الإدراك⁴، ومن مشتقاتها : الوعاء الذي يتضمن معنى الاحتواء ويعني جمع الشيء وحفظه مع⁵.

¹ عبد الله دراز ، الدين ، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، دار القلم ، الكويت ، 1982 ، ص 52.

² عبد الله دراز ، المرجع نفسه، ص 32-54.

³ محمد بيومي ، علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الإسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004 ، ص 192.

⁴ مجمع اللغة العربية ، مرجع سابق ، ص 1044.

⁵ هاني يحي نصرى ، الفكر والوعي بين الجهل والوهم والجمال والحرية ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، دس ، ص 59.

ويعود أصل الوعي إلى (Conscientia) اللاتينية وعي مركبة من (Cun) و (Scienta)

والمصطلح يعني معرفة الموضوع من طرف الفاعل وأيضا جعله مرجعا له.

اصطلاحا: يستخدم مصطلح الوعي من منظور علم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا.

فالوعي من منظور علم النفس يعني شعور الكائن بما في نفسه وما يحيط به¹، ومن البديهي وجود علاقة

وطيدة بين السلوك والمشاعر والفكر، وهذا الثلاثي هو ما يصطلح علماء النفس على تسميته " بالنفس

الإنسانية " التي تتبدى عن طريق السلوك. كما تدرس الانثروبولوجيا سبب وتعاقب ظهور الوعي عبر "

التطور الإنساني"².

إن تحديد مفهوم الوعي يجعلنا نقر بجملة من الخصائص التي يتسم بها الوعي كظاهرة من الظواهر كما

يقتضي الحال التمييز بين مختلف أنواع الوعي والتمييز بين مفهومي الوعي والتوعية.

ج. الفرق بين الوعي والتوعية:

التوعية: إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين واتخاذ

منهج سلوكي معين يقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية³.

ويعد الوعي ظاهرة معقدة يساهم في بلورتها جملة من الظواهر والآراء والتصورات والأفكار التي

يتبناها الفرد تجاه الوجود، فإن كان الفرق بعيدا بين هذه التصورات والأفكار وما ينبغي أن تكون عليه كان

الوعي زائفا، فيشير مصطلح الوعي الزائف إلى المفارقة بين الآراء التي يعتنقها شخص أو جماعة وبين

ما ينبغي أن تكون عليه هذه الآراء وفقا للموقف الاقتصادي والاجتماعي لذلك الشخص أو الجماعة⁴.

¹ مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص 1045.

² هاني نصري، مرجع سبق ذكره، ص 60.

³ عبد الله بوجلال، إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، مرجع سابق، ص 44.

⁴ ميشال مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل مختار الهواري، سعيد عبد العزيز، دار المعرفة الجامعية،

القاهرة، ص 252.

أما الوعي النقابي (Trade union Conscieouness) فهو وعي النقابة بوضعها ومصالحها وهو ما تقوم الطبقة العاملة في الوقت نفسه بانجازه من خلال نضالها في سبيل تحقيق أهداف اقتصادية نحو تحسين الاجور وظروف العمل¹.

وبذلك يشكل الوعي قفزة نوعية في حياة الانسان باعتباره الشرط الضروري لتوفير جملة من الامكانيات المعنوية والفكرية والمادية وطرق تعاطي الايجابي مع القضايا التي يحتاجها الإنسان في هذا العصر والمواقف التي ينبغي اتخاذها ،وذكر بألفاظ أخرى من قبيل بني ادم ست مرات ،وتكررت كلمة الناس(240) مرة² ،بل افتتح الوعي الالهي خطابه الى البشر(الرسول عليه السلام والصلاة) بدعوة الانسان إلى التعلم والقراءة باعتبارهما الرافد الانساني وحجر الاساس للعمل الصائب إذا تم التعلم بمنهج صحيح والأهداف السامية " اقرأ باسم ربك الذي خلق " (العلق 01) ،وهذا هو الطريق المؤدي إلى الوعي الديني.

د. مفهوم الوعي الديني: يقوم الوعي بدرجة أولى على الفهم الذي يثمر السلوك ،ما يجعلنا نقر مفهوما للوعي الديني مفاده :³

" استيعاب المبادئ والحقائق الدينية الإسلامية وتمثلها في النفس وفي التفاعل مع البيئة المحيطة " ،والى معنى قريب من هذا نجد عبد المجيد النجار يقر أن الأحكام الدينية في طريقها إلى الانجاز الصحيح(السلوك) لابد وأن يتحقق معها قدر أدنى من الاقتناع بها (الفهم) ،فالوعي هو الفهم الجملي لمجموع التشريع من حيث حقيقة وطبيعة ومن حيث أهدافه⁴ ،ويحدد في مواضيع اخرى مفهوم التدين

¹ مرجع نفسه، ص ص 123-726.

² محمد محفوظ ، مرجع سابق ، ص 38.

³ عبد المجيد النجار ، في فقه التدين فهما وتنزيلا ، كتاب الأمة ، ج 2 ، ص 107.

⁴ محمد عبد السلام : دراسات في الثقافة الإسلامية ، مكتبة الفلاح (د ب) ، ط 1987، صص(24-25)

بكونه : انفعال الواقع الإنساني بالتعاليم الإسلامية انفعالا مقصودا مع تدخل الإرادة الإنسانية في الوصل بين المحددين الرئيسيين وهما : الدين الإسلامي من جهة والواقع من جهة أخرى.

2. أهداف الوعي تجسيد الديني وأهميته :

تتبين أهداف الوعي الديني في عدة جوانب نذكر ما يلي:

-بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة للمسلم ،وتحريره من الخرافات والتقليد وترسيخ هذه العقيدة في نفسه بحيث يكون قادر على مواجهة الافكار العصرية بالتحدي والثبات ويتخذ مكانه الصحيح على خريطة العالم والحياة.

-تكوين المسلم الواعي الذي يملك القدرة على التوفيق بين حقائق العلم وحقائق الدين والعمل على وحدتهما لترشيد العلوم الإنسانية .

-وقوف المسلم على ثروة الإسلام الفكرية والخلقية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن خلال ما خلفه العلماء المسلمون من الفكر والعلم والسلوك والقيم لكي يكون الإسلام نظام متكامل شامل لجميع نواحي الحياة وقادر على العطاء والبقاء والاستمرار على خلاف العصور.

أهمية الوعي الديني:

تبرز لنا أهمية الوعي الديني فيما يلي:

-يعد الوعي الديني منبع اخلاق الفرد والمجتمع فهو لا يبعد الفرد عن القيم السلبية فقط بل يجعله يتمسك بالقيم الايجابية والبناءة كالصدق في القول الإخلاص في العمل الخ ،هذه القيم الايجابية تدعم مؤسسات البناء الاجتماعي وتميئتها.

-يزود الوعي الديني المؤسسات الاجتماعية بالعديد من الضوابط والإحكام والقوانين المحددة لسلوكيات الفرد والجماعات وعلاقاتهم بالإنسانية الوعي الديني يؤثر في النظام اذ يمد بقواعد السلوك الاقتصادي كالإخلاص في العمل وهذا مما يؤدي الى تنمية المجتمع وتطويره.

-الوعي بالدين يقوي شخصية الفرد بحيث لا تتأثر هذه الشخصية بدوافع الغريزة والشهوة وتكون جازمة لتصدي للإعمال الخبيثة والمنكرة التي يقوم بها بعض الناس والتسارع الى عمل الخير.

3.مظاهر غياب الوعي الديني:

إن غياب الوعي الديني أصبح له تأثيرا سلبيا في وقتنا الحالي ،فقد غاب عنا الكثير من القيم والأخلاق وغياب الحياء من بيننا ،ولكن كلامنا الآن عن هذه الأفة التي شكلت خطرا كبيرا على الدين وبالمثال يتضح البيان ،فالخوف كل الخوف من نقص العلم الشرعي بيننا واختفاء العلماء الذين يتكلمون بالحق ولا يكونون كالذين نزل بأرض استشفى فيها الزنا ليحدثهم عن حرمة الربا ،فو الله لا نعرف عن هذا إلا أنه خان أمانة الله ،فشتان بين من يؤدي حق علمه وبين من لا يؤدي خائن العلم هذا غاب الوعي.

غياب الوعي يحيل حياة الانسان إلى حياة فارغة من المضمون ،ويصبح سلوكه أشبه بتصرفات الإنسان الالي الذي ينطق بالعلم ولا يعي ما يقول ،ويحفظ النصوص ولا يستفيد منها عمليا.

فالتوعية يتولاها العلماء المخلصون والدعاة الصادقون ،وتنظيمها مطلب إسلامي لا غبار عليه.

4. آثار ارتقاء الوعي الديني:

الوعي الديني يدفع صاحبه إلى اكتساب أسمى الصفات النبيلة التي تعين صاحبها على نيل الأهداف السامية وهذا الوعي يترك آثارا إيجابية في حياة الفرد منها :

عدم الاغترار بالدنيا فالإنسان المتمتع بالوعي الديني لا تلهيه زخارف الحياة ولا يغتر بزينتها فالإنسان الذي لم يكتمل فيه الوعي الديني فإنه يركن إلى الدنيا يقول الإمام علي " لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا أعينهم إلى ما منع الله به الأعداء من نعيم الحياة وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطنونه بأرجلهم"¹.

- عدم الانخداع بالأفكار الباطلة فالوعي الديني يحض صاحبه من الانخداع بهذه الأفكار الباطلة والحقائق المشوهة، فالإنسان الواعي يمتلك بوعيه الميزان الذي يقيم به الأفكار فيكون غنى عن التقليد الأعمى والسير وراء الهتافات البراقة، والإنسان المتمتع بالوعي الديني يجعل ميزانه في تقييم الواقع هو المنهج الرباني الذي ينبغي أن ترد القضايا كلها إليه:

- سلامة الباطن والنية بارتقاء الإنسان ومستوى وعيه الديني يدرك أن الملاك في تقييم الأعمال التي يقوم بها هو مقدار مساعدتها له في تطهير قلبه وتنقية سريره وتهذيب نفسه وتأهيله للتقرب إلى الله.
- الإيمان والحياة الطيبة فالوعي الديني لا يرتقي ولا يسمو إلا بمقدار طهارة القلب وخلوه من الجهل وأدران الشهوات فقلب الإنسان بمقدار سمو وعيه الديني أكثر استعدادا لقبول الحق وأكثر إيمانا وانفتاحا على الله لقوله تعالى :

¹ أفنان بنت محمد تلمساني، ورقة عمل عنوانها (أهمية وأثر وعي المرأة بحقوقها وواجباتها)، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، على الموقع الإلكتروني : <https://uqu.edu.sa/page/ar> ، بتاريخ 20/01/2019 ، على الساعة : 13.30.

تَمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخُـ
زْيَ الْيَوْمِ وَالسُّوءِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ [النحل: 97] ، فالإيمان ينظم نزعات الإنسان ورجباته ويحفظ

له نفسه ويوجه طاقاته نحو الخير ويسمو القيم السامية والأخلاق الفاضلة.¹

5. الإعلام ودوره في التواصل وتشكيل الوعي الديني:

المجتمع الإسلامي يحتاج إلى طائفة من الوسائل والآليات لتحقيق تواصلها وتفاعلها مع الدين بقيمه
الأصيلة في خضم الحرب الإعلامية المعلنة على الإسلام فالإعلام الديني مدعو للقيام بوظائف ومهام
أهمها:²

- وظيفة التربية والتوعية بما أن الإسلام يسهم إسهاما في التعليم والتنقيف والتربية وتشكيل الوعي
الأخلاقي وبما أنه مقصد الرسالة تعليم الناس الخير وتربيتهم على مكارم الأخلاق فإن واجب وسائل
الإعلام أن تعمل بوعي من أجل تربية المجتمع على الإيمان وإعلاء القيم الدينية وتوعيه جادة وواعية
لجميع فئات المجتمع بسائر النواحي التربوية والاجتماعية...

- التفاعل بين الإعلام والمجتمع لتحقيق هذه الوظيفة يستلزم القائم بالاتصال أن يستمد مادته الإعلامية
والدعوية من منهج الله وهدى رسوله ، كما يستلزم اعتماد الكلمة الطيبة والقول السديد المستقيم وتوظيف
البرامج المرئية والمسموعة الحية التي تلاحق مستجدات الحياة، وتحتاج إلى بيان حكم الإسلام وتوعية
الناس بها ومحاولة تحقيق أكبر مشاركة جماعية في الاستماع والتواصل وإبداء الرأي.

¹ علاء الحسنون، تنمية الوعي (إيران: دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد، ط 1، 2003م) ص، ص 155-165

² مقال لجميلة زيان، الإعلام ودوره في التواصل الديني، 15 فبراير 2014م، الموقع الإلكتروني :
<http://islamlatina.com/news.html1309> على الساعة 14:00 بتاريخ: 10/01/2020 .

وظيفة البيان والذكر مهمة وسائل الإعلام البيان يستند قوله تعالى:
 "بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾" [النحل: 44]
 يراد بأن للإعلام أن يقوم بها في المجتمع لأجل الزيادة في الفهم للإيمان ليزداد تواصلهم وتفاعلهم مع
 مبادئ الدين الصحيح ويصح وعيهم بمفاهيمه منها مفاهيم القرآن ومصطلحاته وأخلاقه، وأما مهمة التذكير
 فتستلهم قوله تعالى: " فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ " [الغاشية : 21] ، فيأتي تذكيرهم حين الغفلة
 والنسيان والانحراف وحين تشيع الفواحش والمنكرات.

وظيفة التبليغ والتصحيح: والتبليغ هي رسالة الإسلام بمقتضى قوله تعالى :

" يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ [المائدة:67] " . وقوله تعالى :

" هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ " [إبراهيم: 52]
 بمعنى إيصال الرسالة الإلهية صافية نقية وتعريفهم بحقائق الدين وإنذارهم من الانحراف عن الحق.¹

6. دور الأسرة في تشكيل الوعي الديني :

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع وعليه يمكن النظر إليها على أنها مصدر الأخلاق والدعامة الأولى
 لضبط السلوك عن طريق التفاعل.²

وعليه فالفرد هو جزء من الأسرة بأخذ خصائصه الأولى منها ويستطيع بطباعها ويتأثر بتربيتها لقوله
 تعالى : " ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " ﴿34﴾ [آل عمران] .

¹ مقال لجميلة زيان، مرجع سبق ذكره .

² مسعودة حنونة، دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد ، مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري قسنطينة ،

الجزائر ، العدد 21،، 2004، ص ص 10-11

بمعنى إذا صلحت الأسرة صلح الفرد صلحت الأسرة وصلح المجتمع لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من مولود إلا يولد إلا يولد على فطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء ؟ " [رواه مسلم : 2685] ، ويقول ابن حجر رحمه الله : " يريد أنها تولد لا جدع فيها وإنما يجذبها أهلها " [فتح الباري : 3/250] .

وقد أوجب التشريع الإسلامي أن تسود الأسرة التربوية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس العقائد السليمة الراسخة وتربيتها جو من الإيمان الصحيح.¹
ويعرفه رودهان موسى : " في كتابه (قانون الأسرة الجزائرية) بأن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تربط بينهم الصلة الزوجية أي القرابة .²

دعا الإسلام إلى تكوين الأسرة وحث على أن يعيش الناس في ضلالها فهي الصورة الطبيعية للحياة³
فقد اهتم الإسلام بالأسرة ، وجعلها أهم مؤسسة في حياة الفرد وذلك لدورها الكبير المتمثل في تنشئة الأجيال تنشئة إسلامية .⁴

ومنه نستنتج أن الأسرة أساسية في المجتمع الإسلامي ، لأن الأسرة المسلمة تكون نتيجة اقتران شرعي بين الزوج والزوجة فهي تعتبر أنها أقوى نظم المجتمع ، فهي الوسيلة التي تكسب بها إنسانيتها والتربية الأساسية فهي أساسية لأنها تعد العمود الذي ينشأ منه الطفل تنشئة دينية ، ولهذا لا بد من التربية الدينية لأنها تجعل علاقة الله عز وجل مع المخلوق أكثر متانة .

¹ عبد الله بن محمد الاسماعيل ، أهمية دور الأسرة في التربية ، مقال متاح على (15-02-2016) www.ainkach.net (23:45)

² ودهان موسى ، قانون الأسرة الجزائرية ، دار المدني ، الجزائر ، ط1، 2005، ص 40

³ سناء الخولي ، وآخرون ، الأسرة العربية في محلة التحديات والتغيرات المعاصرة ، مؤتمر الأبوة الأول ، دار ابن الحزم ، ط1، 2003، ص 59.

⁴ باشر شريف القرشي ، النظام التربوي في الإسلام ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، (د.ط) ، (د.س) ، ص 69.

7. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي سيطرت على عقول الناس وبخاصة الشباب منهم ،هذا ما جعلنا نستعين بهذه الوسيلة لاغتنامها في تشكيل الوعي الديني ،من خلال دعوة الشاب المسلم للتمسك بدينه ودعوة غير المسلمين للإسلام وتعريفهم به ،أو يمكن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر الوعي الديني من خلال :

- عمل مجموعات تقوم بالبحث على الفضيلة ونشرها بين الناس ؛
- التواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الدين الإسلامي العظيم وذلك بإتقان لغة المخاطب وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شوهدا الغرب عبر إعلامهم ،فقد تمكن داعية سعودية بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بغرب الدمام (نور) من إقناع عروس كندية في العقد الثاني من عمرها بالإسلام عبر موقع فيسبوك وسكايب، وأعلنت إسلامها تزامنا مع حفل زفافها في بداية العام الميلادي 2014.¹

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أقوى المواقع حيث من خلالها يتمكن أي إنسان من التواصل وفي أي مكان وزمان ، لذلك يجب علينا أن نستخدمه في النهي عن المنكر والأمر بالمعروف ونشر الوعي الديني ،وذلك من خلال عمل صفحات شخصية لمخاطبة الجماهير ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي والإسلامي وخارجه.

¹ لويزة سوسن ، علاقة مراكز اعادة التربية بالعودة لدى أحدث المنحرفين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2008

خلاصة :

إن الأسرة هي بمثابة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية وهي مسؤولة عن التنشئة والتوجيه ، فالأسرة تقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإنجاب ووظيفة التربية وكذلك أيضا تقوم بالوظيفة الدينية ، فهي المكان الطبيعي لنشأة العقيدة الدينية فلا بد على الأسرة أن تقوم بتأكيد تعليمية أسس العقيدة الإسلامية فالطفل منذ الصغر ، ومن خلال تعليمهم أصول الدين وأحكامه ومعاني الإسلام ، ومن واجبات الأسرة أن تربي الأطفال على أن الله سبحانه وتعالى يراقبها في كل مكان وزمان ويراقب كل التصرفات التي تقوم بها .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإطار المنهجي والميداني للدراسة

1- الاجراءات المنهجية للدراسة

أ. المنهج الموظف الدراسة

ب. ادوات جمع البيانات (.الملاحظة .المقابلة. الاستمارة)

2-مجالات الدراسة

أ.المجال المكاني

ب.المجال الزمني

3-العينة وخصائصها وكيفية اختيارها

4-عرض البيانات الميدانية ،تحليلها وتفسيرها

5-عرض نتائج الدراسة

أ-النتائج الفرعية في ضوء تساؤلات الفرعية للدراسة

ب-النتائج العامة للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة

التوصيات والاقتراحات

تمهيد :

يُمكن اختبار أو تبني إستراتيجية منهجية مطلبا ضروريا وجوهريا لأي دراسة علمية، وذلك لأن قيمة البحث العلمي لا تقتصر في جمع التراث النظري حول مشكلة الدراسة فقط، وإنما يتطلب ذلك الإجابة على الأسئلة الدراسة ودراسة الظاهرة ميدانيا وفق نماذج نظرية التي أضفت على البحث الشرعية العلمية ودعمته الدراسات السابقة، ومحاولة منا لأخذ فكرة شاملة عن الموضوع ومن ثمّ فإن دراستنا خاضعة لأسلوب منهجي علميّ وأدوات جمع بيانات تتماشى ومتطلبات الدراسة، وفي إطارات مجالات الزمانية والبشرية والمتاحة لتحقيق أهداف الدراسة .

1- الإجراءات المنهجية للدراسة :

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وإنّ العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية وفيما يلي سيتم التعرض إلى المنهج المتبع في الدراسة وكذلك أدوات جمع البيانات .

1.1 منهج الدراسة :

وبما أنه لا يمكن خوض غمار بحث علمي دون أن يكون هناك منهج علمي من أجل رسم معالم البحث وجعل الباحث يسير في مسار واحد ومن هنا سنقوم بتعريف المنهج والنوع المعتمد عليه في دراستي.

- **وظيفة المنهج في العلوم الاجتماعية :** هي اكتشاف العوامل أو الأسباب التي تقف وراء الظواهر الاجتماعية والتربوية وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم فيها.¹
- **المنهج الوصفي :** يقوم على طبيعة الظاهرة، تحديد أسبابها نوع العلاقات بين المتغيرات، والاتجاهات والجوانب ويهدف إلى توفير البيانات والحقائق وتفسير الظواهر والوقوف على دلالات المعرفة العلمية الدقيقة، ولكن يتحقق فهم جيد وأفضل يعتمد عليه الوصف التحليل، تحديد الظروف التصنيف، القياس والوصول إلى نتيجة.

- يتطلب استخدام المنهج الوصفي التحليل في محاولة المعرفة كتفاصيل عن الظاهرة :

¹ خير الله عصار ، محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982م ، ص 46.

- **المعرفة المسبقة** : يساعد توفر المعرفة المسبقة لجوانب وأبعاد الظاهرة أو الواقعة المحددة على وصفها وتشخيصها بشكل دقيق ومقبول .
 - **إمكانية جمع البيانات** : يتم الحصول على المعلومات والمعطيات الممكنة من المكان الطبيعي باستخدام أدوات القياس المناسبة لطبيعة البيانات المطلوبة.
 - **أدوات القياس** : يتطلب استعمال الأسلوب الكمي في التحليل ، الإلمام بمختلف أدوات القياس المناسبة لطبيعة البيانات .
- يعتبر المنهج التحليلي مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددا من المناهج الفرعية هي المسموح ، الروابط والعلاقات المتبادلة ودراسات النمو ،وتساهم هذه الفروع بشكل أساسي في تقديم الوصف بين الروابط والمتغيرات المدروسة .¹
- ومن هذا المنطلق توجب علينا استخدام هذا المنهج من أجل معرفة البرامج التلفزيونية التوعوية في الوعي الديني .

2.1 أدوات جمع البيانات :

البحث العلمي الميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل بحثية من شأنها أن تنظم وتسهل عملية جمع المعلومات من المبحوثين ،وهذه الأدوات المستخدمة تختلف وتنوع حسب طبيعة ومنهج البحث والموضوع المدروس ،ومن بين الأدوات التي استعملناها في بحثنا هي الاستمارة .

1.2.1 الاستمارة : تتضمن مجموعة من الأسئلة ذات طابع رسمي يتم تحديدها وصياغتها وترتيبها وفق

أسس علمية لخدمة الهدف من البحث وسيلة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع من الميدان ويقوم بتعبئتها في العادة عناصر المجتمع المدروس ،ويهدف الاستقصاء في العادة للتعرف على أوضاع آراء ،اتجاهات ،نوايا ودوافع الأفراد المستجوبين ويطمح إلى تجاوبهم الكامل بالإجابة على الأسئلة

¹ أحمد مرسلني ، مرجع سبق ذكره ، ص 152

المتعددة بدون مساعدة من جامعي البيانات وتقديمها إلى القائم بالدراسة باليد أو إرسالها تمهيدا لاستثمارها وتحليلها، وعند استحالة أو صعوبة القيام بمسح شامل يتم توزيع الاستمارات على عينة ممثلة لكافة أفراد المجتمع الأصلي، وتتعدد مجالات استخدام الاستمارة في البحوث الاجتماعية على مستوى المنظمات العامة، المنظمات الخدمية ... الخ ومن أهمها¹:

- وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على طلبة سنة ثانية ماستر 2، تخصص علم الاجتماع إعلام واتصال وذلك للحول على المعلومات وجمع المعطيات والبيانات التي تخدم بحثنا بعد تحويلها من معلومات كيفية إلى كمية، وقد تضمنت الاستمارة 04 محاور، و13 سؤالاً موزعة كالتالي:

- المحور الأول: البيانات الأولية (الشخصية)
- المحور الثاني: مساهمة البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطالب الجامعي
- المحور الثالث: اتجاهات الطلبة الجامعيين اتجاه دور البرامج التلفزيونية في الوعي الديني
- المحور الرابع: دور البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة .

صدق المحكمين :

حيث تم عرض الاستمارة على 03 أساتذة متخصصين في المنهجية وعلم الاجتماع إعلام واتصال بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - حيث تم التأكد من مدى انتماء كل سؤال إلى المحور المناسب، وبناء على ذلك تم إضافة بعض التعديلات واستقرت الاستمارة النهائية في البحث وتوزيعها على المبحوثين.

2.2.1 المقابلة : تعدّ المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر من أفراد عينة البحث، اجتماعاً فردياً، أو جماعياً، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة

¹ أحمد مرسلني، مرجع سبق ذكره، ص ص 200-202.

إعداد جيد، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، ويقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويًا، والباحث يقوم بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.¹

حيث تم تعريفها من قبل انجلش انجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر، أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج.²

دليل المقابلة :

الشخص الذي تمت مقابله	تاريخ المقابلة	الوقت	الهدف من المقابلة
رئيس قسم علم الاجتماع	2020-04-14	11 صباحًا	معلومات عامة حول الجامعة
معلومات عامة عن نشأة الجامعة وتطويرها معلومات عن المجتمع الكلي وعينة الدراسة			
نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة	2020-04-16	10 صباحًا	إحصائيات حول عدد الطلبة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقد تم تزويدي بالمعلومات المطلوبة

جدول رقم 01: يوضح دليل مقابلة

3.2.1 الملاحظة : تعتبر هذه الخطوة الأولى في البحث العلمي، وهي من أهم الخطوات في البحث وذلك توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته، وعندما يقوم الباحث بجمع بيانات لأغراض بحث علمي ما، فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه، أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو لظواهر موضوع البحث، وتعد الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه

¹ وائل عبد الرحيم التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، ص 73.

² جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيم، أدوات، طرق الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007م، ص 110.

لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، وهي من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأنّ أي تعريف لها، إلا أنه يمكن الإشارة إلى الملاحظة لمعناها العام بأنها : توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معيّن أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه كما أنه يمكن تعريف الملاحظة على أنها : الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها.¹

2- مجالات الدراسة

1.2 المجال المكاني :

لقد تمت الدراسة الميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف وسنحاول من خلال هذا الجزء بمكان الدراسة وتبسيط الضوء على بعض الجوانب المهمة والمكونة لتاريخ الجامعة.

- **التعريف بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -** : تم فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر 1992 بصفته معهد للبيطرة ، ملحق بجامعة " باجي مختار " ، واستقل عنه في سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم : 01 276 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالب أجنبية من جنسيات أفريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين ومساعدين وتطبيق لأحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424هـ الموافق لـ 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ، تبلغ مساحتها 64900 م ، يحدّها شمالا أرض شاغرة إضافة مركز تجاري ، جنوبا أرض شاغرة

¹ سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط8، عمان ، ص ص 269-280

إضافة إلى الطريق الوطني المزدوج رقم 44، ويتحدّد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الشاذلي بن جديد الطارف واختصاصاتها كما يلي :

- كلية العلوم والتكنولوجيا؛
- كلية العلوم الطبيعيّة والحياء؛
- كلية الآداب واللّغات؛
- كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة ؛
- كلية الحقوق والعلوم السياسيّة؛
- كلية العلوم الاقتصاديّة والتجاريّة وعلوم التسيير.

وبناء على المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 19 رجب 1433هـ الموافق لـ 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعة الطارف.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 14-01 المؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1435 الموافق لـ 05 يناير سنة 2014 الذي يحدد كميّة تسمية المؤسسات والأماكن والمباني العموميّة أو إعادة تسميتها. وتطبيق لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي 01 14 المؤرخ في يناير 2015 والمذكور أعلاه ثم تكريس تنمية جامعة الطارف الشاذلي بن جديد.

2.2 المجال الزمني :

امتد المجال الزمني لانجاز المقاربة وإعداد هذه الدراسة من شهر جانفي إلى غاية شهر ماي 2020 م، حيث تم بناء الأسئلة واختيار المقاربة وإعداد الجانب النظري مند شهر جانفي إلى غاية شهر أفريل 2020 م، وبعد جمع المعلومات الكافية وبناء الاستمارة تم توزيعها على الطلبة بتاريخ مارس 2020 م، على السّاعة 11 صباحًا بالجامعة .

3.2 المجال البشري :

يتمثل المجال البشري الأصلي محل الدراسة ، حيث تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي ونظرا لكبر المجتمع والمتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالتحديد قسم علم الاجتماع والذي يقدر عددهم بـ 882 طالب ونظرا لصعوبة إجراء مسح شامل في مدة زمنية قصيرة فقد قمت باختيار عينة متمثلة في طلبة سنة ثانية ماستر قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع إعلام واتصال.

2- العينة وخصائصها وكيفية اختيارها

1.2 العينة : تعرف على أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق عملية بحيث تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً.¹

ولتوضيح أو تحديد العينة يجب التعرف على مجتمع البحث الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ، ويمثل هذا المجتمع الكلّ أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كلّ مفرداته.²

المجتمع الأصلي في جامعة الشاذلي بن جديد - ولاية الطارف - بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالتحديد قسم علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاعلام والاتصال ماستر 2 والذي يقدر عددهم 52 طالب ، بالنسبة للمجتمع الكلي للطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي قدر بـ 882 طالبا.

¹ صخر خليل عمر ، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع ، د ط ، جامعة اليرموك ، 1990 ، ص 235.

² موريس أنجلس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر ، بوزيد صحراوي وأكخرون ، ط1، دار القصبية ، الجزائر ، 2006 ، ص 204.

ومن خلال دراستي هذه قمت باختيار طريقة المسح بالعينة باعتبارها أحد الطرق التي يمكن الاعتماد عليها في إطار منهج معين وفي نطاق الدراسات العلمية.

وتمثلت في إجراء مسح على جميع طلبة قسم ماستر 2 تخصص على اجتماع إعلام واتصال وتم اختيار هذه العينة لسهولة التواصل مع الطلبة الذين هم من نفس القسم انتمي إليه هذا ما سهل لي التعامل معهم هذا من جهة كذلك اختيار طلبة الماستر لأنهم على وشك الحصول على شهادة عليا هذا ما يؤهلهم لإعطائي معلومات كافية تخدم بحثي على غرار باقي الطلبة .

2.2 المسح بالعينة : تكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة للباحث وهو النوع الذي يغلب استخدامه بين الباحثين ، وتعني أن يجمع الباحث بياناته عن عينة من المجتمع فقط ¹.

وتم إعداد الاستمارة تم توزيعها على أفراد العينة التي تتكون من 52 طالب أي نسبة مقبولة للوصول إلى النتائج التي تخدم موضوع دراستي .

جدول رقم 02 : إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020/2019

الكلية	القسم	المستوى	عدد المجموعات	عدد الأنواع	عدد الطلبة
العلوم الاجتماعية والإنسانية	علم اجتماع	ليسانس 1	1	5	208
		ليسانس 2	1	4	268
		ليسانس 3	1	4	177
		ماستر 1	2	4	121
		ماستر 2	2	4	108

المصدر : تم أخذ هذه المعلومات من إدارة قسم علم الاجتماع .

¹ فقير صبرينة ، مرجع سبق ذكره ، ص 158.

2.3 خصائص العينة :

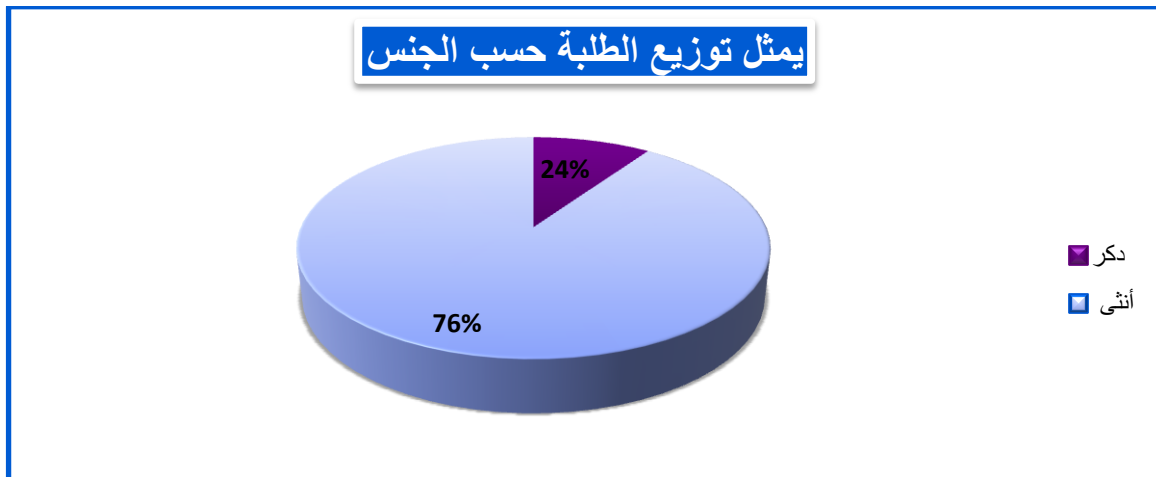
تتميز عينة الدراسة بعدة خصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي : السن ، الجنس ، الحالة العائلية ، السكن ، وهذا ما توضحه الجداول التالية :

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع الطلبة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%9.62	05	ذكر
%90.38	47	أنثى
%100	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 01 .

من خلال الجدول يتضح أن نسبة أفراد العينة الإناث تمثل 90.38% ، أما نسبة 9.62% من المبحوثين يمثلون الذكور ، وعليه نلاحظ أن فئة الإناث يمثلون الشريحة الأكبر في مجتمع البحث (قسم علم اجتماع إعلام واتصال ماستر 2).



الجدول رقم 02 : يوضح توزيع الطلبة حسب السن

النسبة	التكرار	الفئات
%48.07	25	[25-20]
%28.86	15	[30-25]
%23.90	12	أكثر من 30
%100	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 02

يوضح لنا من خلال الجدول خصائص العينة المدروسة من حيث السن فقد كانت الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين [25-20] سنة أكثر مبحوثين حيث وصل عددهم 25 مبحوث من أصل %48.07 وهذا راجع إلى أن الدراسة حددت بالنسبة للطلبة الذين يدرسون في هذا المستوى لا يتجاوز سنهم 25 سنة ، أما الفئة العمرية التي تليها فكانت نسبة المبحوثين فيها 15 مبحوث بنسبة قدرت %28.86 والتي تتراوح أعمارهم بين 25 سنة إلى 29 سنة في حين نجد نسبة %23.90 من إجابات الطلبة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم أكثر من 30 سنة .

الجدول رقم 03: يمثل توزيع الطلبة حسب الحالة العائلية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
%100	52	انسجام واستقرار أسري
%0	00	تفكك أسري
%0	00	تصدع أسري
%100	52	المجموع

المصدر : السؤال رقم 03 من الاستمارة

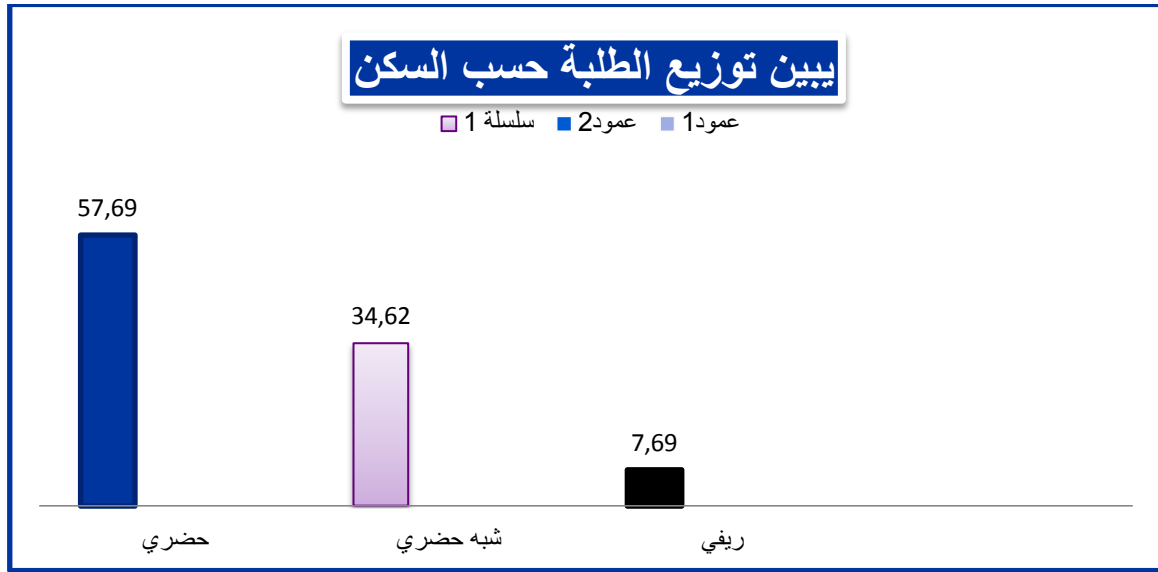
من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 100% ، وهي تمثل انسجام واستقرار أسري ، بينما نجد أن نسبة 0% من عدم وجود طلبة من فئة التفكيك الأسري والتصدع الأسري ، ومن هنا يمكن القول أن لا يوجد أي دوافع تؤثر على علاقة المبحوثين مع أسرهم ، وبالتالي تكون العلاقة الأسرية جيدة مبينة على قواعد وأسس سلمية تخلو من المشاكل التي لا يحمد عقباها والتي تؤدي إلى انتشار الفوضى ، العنف ، ارتكاب الجرائم ... إلخ .

الجدول رقم 04 : يبين الطلبة حسب السكن

النسبة	التكرار	السكن
57.69%	30	حضري
34.62%	18	شبه حضري
7.69%	04	ريفي
100%	52	المجموع

المصدر : سؤال الاستمارة رقم 04

يبين لنا من خلال الجدول التالي أن معظم المبحوثين من الطلبة من الجنسين من الوسط الحضري وذلك بنسبة 57.69% في حين نجد أن الطلبة الذين يقطنون المناطق شبه حضري بلغت نسبتهم 34.62%، أما فيما يخص الطلبة الذين يسكنون المناطق الريفية لا يوجد طلبة يسكنون هناك حيث تقدر نسبتهم بـ 7.69%، ومن هنا يمكن القول أن أكبر نسبة من المبحوثين يسكنون في الوسط الحضري مما يسهل عليهم متطلباتهم اليومية، والعيش في أمان عكس الذين يسكنون في الأرياف.



أولاً : عرض وتحليل البيانات الميدانية

➤ المحور الأول : البيانات الأولية (الشخصية)

الجدول رقم 05 : يبين مدى مشاهدة البرامج التلفزيونية التوعوية

النسبة	التكرار	الإجابات
%73.07	38	نعم
%26.93	14	لا
%100	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 05

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يشاهدون البرامج التوعوية قدرت بـ %73.07

، وذلك راجع إلى أهمية البرامج وتأثيرها القوي وانتشارها في عديد من القنوات حيث تمكن المشتركين في

منافسة موضوعات حول قضايا معينة سواء كانت سياسية ، اجتماعية ، دينية ... إلخ.

أما الدين تم إجابته ب لا فيقدروا ب 26.93% وذلك راجع إلى اختلاف اهتمام الطلبة والمجموعات التي تلمي طلبتهم.

الجدول رقم 06 : يبين متى يتم المشاهدة فيها لهاته البرامج

النسبة	التكرار	الإجابات
3.85%	02	الفترة الصباحية
26.92%	14	الفترة المسائية
69.23%	36	ليلا
100%	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 06

يبين لنا الجدول أن ل الطلبة الجامعي المشاهدة للبرامج التوعية بالفترة الليلية والتي تقدر بنسبة 69.23% ،وهذا تماشيا لتوقيتهم وتلائمهم وهي فترة السهرة والراحة أما نسبة 26.92% من الطلبة يشاهدون في الفترة المسائية نظرًا للبرامج الثابت في تلك الفترة ،بنسبة 3.85% نسبة المشاهدة للبرامج التوعية في تنمية الوعي الديني .

الجدول رقم 07 : يوضح مدى نسبة رضا الطلبة الجامعيين عن البرامج التلفزيونية التوعية التي

تعرض

النسبة	التكرار	الإجابات
0%	00	مرضية جدا
100%	52	مرضية
0%	00	أقل رضا
100%	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم : 07

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة 100% ، كافة أفراد العينة راضيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض لهم وهي أكبر نسبة ، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج التوعوية تعرض مواضيع مرضية ، في شتى مجالات الحياة اليومية .

المحور الثاني : مساهمة القنوات الفضائية في توعية الطالب الجامعي

الجدول رقم 08: يوضح المواضيع التي تجذب في البرامج التلفزيونية التوعوية

النسبة	التكرار	الإجابات
30.56%	33	مواضيع اجتماعية
18.51%	20	مواضيع ثقافية
22.22%	24	مواضيع دينية
28.71%	31	مواضيع صحية
100%	108	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 30.56% وهي أعلى نسبة أفراد العينة تجذبهم في البرامج التلفزيونية التوعوية المواضيع الاجتماعية لأنها تعالج قضايا اجتماعية مختلفة كقضية الوعي الديني ونسبة 28.71% من المبحوثين تجذبهم في هذه البرامج التوعوية المواضيع الصحية لأنها تقدم نصائح عامة حول صحة الإنسان ، في حين نجد نسبة 18.51% من أفراد العينة تجذبهم في البرامج التلفزيونية التوعوية المواضيع الثقافية ، وبنسبة 22.22% من المبحوثين تجذبهم في هذه البرامج المواضيع الدينية ومهمتها النصح ، الارشاد ، والتوعية .

➤ المحور الثالث : اتجاهات الطلبة في اطار الجانب الديني

الجدول رقم 09: مفهوم الدين ينحصر في العبارات التالية

غير موافق		محايد		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
/	/	/	/	20.44%	38	الدين ليس استخدام القوة والعنف
/	/	/	/	20.44%	38	الدين مشروعاً
/	/	/	/	20.44%	38	الدين يزرع الاستقرار والأمن الدولي
/	/	/	/	20.44%	38	الدين يحمي الفكر الفردي والجماعي من السلبيات
/	/	/	/	20.44%	38	الدين يعني الأمن والأمان والرجوع إلى الله عز وجل
/	/	/	/	100%	228	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 09

يوضح لنا الجدول أعلاه أن مفهوم الدين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وبنفس النسبة 20.44%

بالتطابق لخمس إجابات موافقين على أن الدين يعني دين مشروعاً ،ولا يعني التهيب واستخدام القوة والعنف وزرع الخوف في نفوسهم ،وهو فكر جماعي وفردى ،وبنفس النسبة يرى الدين أمان وأمن والرجوع

الله عز وجل.*

* إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد تكون المفردة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حساب التكرارات .

◀ المحور الرابع : دور البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة بمدى أهمية الدين الإسلامي

الجدول رقم 10 : يوضح هل غيرت القنوات الفضائية التوعوية بالنسبة لك

النسبة	التكرار	الإجابات
19.30%	33	طريقة تفكيرك
16.38%	28	أرائك السياسية
22.22%	38	نظرتك حول الدين الاسلامي
19.88%	34	نظرتك إلى المسلمين
22.22%	38	نظرتك إلى وطنك
100%	171	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 11

نلاحظ أن الطلبة الجامعيين التي غيرت فهم القنوات الفضائية التوعوية من خلال طريقة التفكير 19.30% بنسبة الطلبة الجامعيين الآراء السياسية بنسبة 16.38%، أما بالنسبة للطلبة الجامعي التي وجهة النظر حول الدين الإسلامي والوطن قدرت بنسبة 22.22% أو 19.88% بالنسبة من وجهة نظر إلى المسلمين .

الجدول رقم 11: يبين الهدف حسب اعتقادك الذي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية تحقيقه

النسبة	التكرار	الإجابات
25%	13	التصدي لأعداء الدين
19.23%	10	تفسير الدين ونشره
0%	00	دعم الأمم لنشر الدين
55.77%	29	توعية الشباب وتقوية وازعهم الديني وتشبثهم بالإسلام
100%	52	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 11

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 55.77% من أعلى نسبة أفراد العينة حول توعية الشباب وتقوية دينهم إلا أن نسبة 25% من المبحوثين اعتقادهم التصدي لأعداء الدين و 19.23% من افراد القيمة هم تفسير الدين ونشره .

الجدول رقم 12: يبين لنا اعتقادك وما هي الطرق الأخر المساندة للبرامج التوعية التي نستطيع من خلالها تقوية الوازع الديني .

النسبة	التكرار	الاجابات
29.54%	52	تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية
29.45%	52	تعديل المناهج التعليمية
21.60%	38	الدعوة إلى الاعتدال في الدين
19.32%	34	الندوات والمحاضرات الدينية
100%	176	المجموع

المصدر : استمارة بحث سؤال رقم 12

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة المقدرة بـ 29.54% في اعتقادهم بأن تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية وتعديل المناهج التعليمية لها تأثير قوي وفعال لخدمة صالح المجتمع ونسبة 21.60% هي اهتمام أفراد العينة أيضا بالدعوة إلى الاعتدال الديني لكي يكون الإرشاد والتوعية في أفراد العينة ، ونسبة 19.32% نسبة المبحوثين لدى اعتقادهم بطرح الندوات والمحاضرات الدين تنمي التعاون والأخلاقي في أفراد المجتمع

التوصيات والاقتراحات :

ومن أهم التوصيات الممكن تثبيتها في هذا المقام الآتي:

- ✓ ضرورة تضافر الجهود بين المؤسسات الدعوية والأفراد للتوعية الدينية بمفهومها الواسع لتشتمل التوعية الدينية والنفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛
- ✓ ضرورة إعداد استراتيجية حضارية شاملة للتوعية الدينية تساهم في تنمية الوعي بكل القضايا التي يحتاجها المسلم في دينه ودنياه ؛
- ✓ تنويع محاور التوعية الدينية ، وأن تكون متكاملة تعم : التوعية العقيدية والإيمانية ، والتوعية الروحية والتعبدية ، والتوعية الأخلاقية والسلوكية والتعاملية على أساس مقاصد الشريعة وقيم الاحسان والصلاح والمعروف والتآلف والتواد والتراحم والإيثار ؛
- ✓ أن من واجب الواعين في أمتنا ومجتمعنا من كل الفئات والشرائح الاجتماعية ، وخاصة العلماء والدعاة والمربين أن يكتفوا جهود التوعية الدينية ، ونشر مبادئ الاسلام السمحة ، وقيمه العليا في إطار تنظيمي ووفق أساليب وطرق تدخل إلى القلوب بدون استئذان ، وتتبع وسائل ومناهج تراعي طبيعة المسلم في عصر العولمة وثورة التكنولوجيا لتؤتي أكلها وتؤثر في الوجدان والأقوال والسلوكيات؛
- ✓ الحذر من التوعية الحماسية المبنية على التهور والعاطفة والبعيدة على الضوابط الشرعية؛
- ✓ ضرورة التحديد الدقيق لما يعرض من مفاهيم ومصطلحات وأفكار ، حتى لا يساء تأويلها أو تفهم على خلاف مقصودها.

خلاصة :

خلال هذا الفصل حددنا المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع المتعلق بدور البرامج التلفزيونية لتوعية في مكافحة ظاهرة تنمية الوعي الديني من وجهة نظر الطلبة الجامعيين وهنا لمنهج الوصفي دورا فعلا في وصف الظاهرة بشكل جيد أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتمثلت في الاستمارة التي من خلالها تم جمع المعطيات اللازمة والضرورية لموضوع بحثنا بينما العينة التي تم اختيارها هي العينة القصدية لأنه تم التوجه مباشرة إلى طلبة قسم علم الاجتماع تخصص علم اجتماع إعلام واتصال وتمثلت في جميع طلبة ماستر 2.

أما فيما يخص مجالات الدراسة فقد تم التطرق للمجال البشري والمتمثل في طلبة قسم علم الاجتماع أما المجال الجغرافي تمثل في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، أما المجال الزمني فتطلب وقت نظرا لطبيعة الموضوع.

خاتمه

خاتمة:

مما سبق ذكره إن العالم العربي دخل تلك المرحلة من الثورة الإعلامية والفضائية دون جاهزية مسبقة بقدر ما دخلها كمستهلك ،سواء في مجال البث التلفزيوني أو الفضائي والمضامين المتنوعة التي تبثها القنوات الفضائية ،وقد انتشرت القنوات بصفة هائلة ولم تترك مجال ولم تخصص فيه ، ولا بلدا إلا ودخلت فيه التقنية وشهد السمي البصري في الجزائر تطورا ملحوظا هو الآخر خاصة مع بروز القنوات الخاصة التي تمتعت بحرية أكبر وهذا ما أعطى لها فرصة الظهور والتنافس بين القنوات العالمية وأصبحت معادلة صعبة لا يستهان بها في الساحة الاعلامية وصنعت مكانا لها من خلال التعدد والتنوع وتعمل على كسب أكبر قدر من المشاهدة ذات مضامين هزيلة لا ترفع من ثقافة المجتمع.

انطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها دور البرنامج الديني في طرح القيم الدينية في مضمونها خاصة مع الانفتاح السمي البصري في الجزائر وظهور التعددية الاعلامية التي اتاحت حرية للقائمين بالاتصال في الشبكة البرمجية ،ومن خلال ذلك أصبحت البرامج الدينية تعمل على جذب الجماهير.

لذلك فالتلفزيون هو الوسيلة التي لعبت دورا أساسيا في تلقين القيم الدينية التي تقوم على الدين باعتباره المصدر الأساسي بها واعتبارها قيم ثابتة ارتبطت بالمجتمعات وقيمه وعاداته.

ونستنتج في الأخير أن ما يميز البرامج الدينية عبر القنوات التلفزيونية اشتمالها على قوالب متعددة ومضامين متنوعة ،تسهم في نقل رؤية فكرية للحياة بكل أبعادها وتفصيلها وبناء إنسان الإسلام والحضارة لا أن تساهم في هدم قيم وثوابت هذا الدين وجعل الإعلام الديني المتمثل في الكلمة الصادقة البليغة المؤثرة سبيلا لتحقيق أمن شعبه.



قائمة المصادر والمراجع

1. الكتب

- 1) صالح محمد حميد، دور الاذاعة المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط1، غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 2) إبراهيم إمام ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، د ط لأنجلو المصريّة ، القاهرة ، 1969 م .
- 3) إبراهيم عبد الله المسلمي ، نشأة وسائل الإعلام وتطورها ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2005.
- 4) ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج3، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
- 5) أحمد مرسلني ، مناهج البحث غي علوم الإعلام والاتصال ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 2005م.
- 6) إسماعيل زكي محمد، الانثروبولوجيا والفكر السياسي، ط1، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، جدة.
- 7) جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي ، مفاهيمة ، أدواته ، طرقه الاحصائيّة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2007 م.
- 8) حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.
- 9) حسني محمد نصر ، مدخل في الاتصال الجماهيري ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، بيروت .
- 10) خير الله عصار ، محاضرات في منهجيّة البحث الاجتماعي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1982م.
- 11) رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الاعلام والاتصال، دط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

- (12) سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط8، عمان .
- (13) سعيد مبارك آل زعير ، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ، د ط ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، جدة ، 2008م .
- (14) سگان إسماعيل أبو الجلال، الاذاعة ودورها في الوعي الأمني، ط1، دار النشر،الأردن..
- (15) شتا السيد علي، نظريات علم الاجتماع ، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، 1993.
- (16) صخر خليل عمر ، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع ، د ط ، جامعة اليرموك ، 1990.
- (17) عبد الحميد حنفري ، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق المؤسسة الوطنية ، د ط ، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب ، الجزائر ، 1985 م .
- (18) عبد الحميد لطفي ، علم الاجتماع ، د ط دار النهضة العربيّة ، بيروت 1981 م .
- (19) عبد اللطيف نمرة ، الاعلام له تاريخه ومذهبه ، د ط ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1965 م .
- (20) عبد الله دراز ، الدين ، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان ، دار القلم ، الكويت ، 1982 .
- (21) عبد المجيد النجار، في فقه التدين فهما وتنزيلا ، كتاب الأمة ، ج2 .
- (22) علاء الحسون، تنمية الوعي (إيران: دار الغدير للطباعة والنشر والتجليد، ط 1، 2003م) .
- (23) فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- (24) فهد بن متعب العربي،تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية ، دط، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 1423هـ.
- (25) لمياء طالة ، الاعلام الفضائي والتغريب الثقافي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014م.

- (26) محمد بيومي ، علم الاجتماع الديني ومشكلات العالم الاسلامي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2004 .
- (27) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- (28) محمد عبد السلام:دراسات في الثقافة الاسلامية ، مكتبة الفلاح (د ب)،ط5 ، 1987.
- (29) محمد معوض، المدخل إلى قانون العمل التلفزيوني، دط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- (30) محمد منير الحجاب ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، د ط ، دار الفجر للنشر ، القاهرة ، 2008 .
- (31) مرفت الطرابشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الاتصال ، ط1 ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- (32) مصطفى حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الاقناع ، د ط ، دار الوفاء الدنيا لطباعة والنشر ، 2007م.
- (33) ملفين ديفلير، ساندر بول روكتش، تر، كمال عبد الرؤوف ، نظريات وسائل الاعلام ، د ط ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1993 .
- (34) منال هلال المزاهرة ، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، 2014،.
- (35) موريس أنجلس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر ، بوزيد صحراوي وأخرون ، ط1، دار القصبية ، الجزائر ، 2006.
- (36) ميشال مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية ، ترجمة عادل مختار الهواري ، سعيد عبد العزيز ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .

(37) نبيل عارف الجردى، التلفزيون أداة اتصال، ط3، مكتبة الامارات للنشر والتوزيع، الإمارات، 1985.

(38) هاني يحيى نصري ، الفكر والوعي بين الجهل والوهم والجمال والحرية ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، دس .

(39) وائل عبد الرحيم التل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية ، ط2 ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007م . 73.

(40) يسرى خالد إبراهيم، الفضائيات الإسلامية بين الخبرة والتأصيل العلمي، قسم الإعلام ، كلية الآداب.

2. الرسائل الجامعية :

(1) بن عباس فتيحة ، دور الاعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3 ، الجزائر ، 2012.

(2) أحمد بن دريس، الحرية والقيم الاخلاقية في العالم الفضائي الديني الاسلامي ، دراسة آليات إنتاج البرامج في القنوات الفضائية الدينية الاسلامية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 3.

(3) شارف اسمهان ، جمهور البرامج الدينية في التلفزيون الجزائري ونظرية الاستعمالات والاشباعات ، رسالة ماجستير من إعداد الطالبة اسمهان شارف ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2010/2009.

(4) عبد المحسن بدوي محمد أحمد ، دور برامج الإعلام في تنمية الوعي الأمني ومكافحة الإرهاب (المعوقات والتحديات) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الخرطوم ، 2009م.

(5) فقير صبرينة ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب الأسري من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع إعلام واتصال ،غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم اجتماع ، جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف- الجزائر، 2017.

(6) مخلد خلف النوافة، اتجاهات الجمهور الاردني ازاء قضايا الارهاب التي تبثتها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الاخباريتين ، دراسة ميدانية ، مذكرة لتيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2010.

(7) هدى بو عبد الله ، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، غير منشورة ، جامعة قسنطينة ، كلية الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام ، الجزائر ، 2009م .

(8) هند عزوز، الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي الديني لدى القراء، دراسة تحليلية. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر.

3. المجلات :

(1) جمال محمد عبد الحي ، مدخل تاريخي لنشأة وتطوير التلفاز ، مجلة أمارا باك ، العدد 07 ، د ب ، 2012 .

4. المصادر باللّغة الأجنبية :

1) Fawcett – T.T Homas, k, America and the Americans, scnd impresson Fontana collings , great Berlin, 1985.

5. المواقع الإلكترونية :

- 1) WWW.Ontha.com
- 2) www.mawdo3.com
- 3) <https://homecourtnetwork.com>
- 4) <https://www.swaaid.com>
- 5) <http://www.policemc.gov.bh>
- 6) <https://uqu.edu.sa/page/ar>
- 7) <http://islamlatina.com/news.html1309>

الله حقي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الموضوع :

دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الديني

استمارة بحث مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي موجهة إلى طلبة ماستر 2 تخصص علم اجتماع الاتصال والإعلام.

إشراف الدكتورة :

* غريب منية

إعداد الطالب :

-حريزي أمين

ملاحظة: نود من سيادتكم المساهمة في الإجابة على هذه الاستمارة بكل صنف بغرض مساعدتنا للوصول إلى نتائج موضوعية والاستفادة من نتائج الدراسة وتحيطكم علما بأن المعلومات الواردة بهذه الاستمارة تستعمل في أغراض علمية .

السنة الجامعية : 2020/2019

المحور الأول : البيانات الأولية (الشخصية)

1 . الجنس :

ذكر

أنثى

2 . السن

- من 20 إلى 25 سنة

- من 26 إلى 30 سنة

- أكثر من 30 سنة

03 . الحالة العائلية

- انسجام واستقرار أسري

- تفكك أسري

- تصدع أسري

04 . السكن

- حضري

- شبه حضري

- ريفي

المحور الثاني : مساهمة القنوات الفضائية في توعية الطالب الجامعي

05. هل تشاهد البرامج التلفزيونية التوعوية؟

نعم لا

أخرى تذكر.....

06. هل يتم مشاهدك لهذه البرامج؟

الفترة الصباحية الفترة المسائية ليلا

07. ما هي نسبة رضا الطلبة الجامعيين عن البرامج التلفزيونية التوعوية التي تعرض ؟

- مرضية جدا
- مرضية
- أقل رضا

08. ما هي أهم المواضيع التي تجذبك في البرامج التلفزيونية التوعوية ؟

- مواضيع اجتماعية
- مواضيع ثقافية
- مواضيع دينية
- مواضيع صحية

أخرى أذكرها.....

المحور الثالث : اتجاهات الطلبة في اطار الجانب الديني

09 . حسب رأيك هل مفهوم الدين ينحصر في العبارات التالية :

غير موافق	محايد	موافق	العبرة
			الدين ليس استخدام القوة والعنف
			الدين مشروعاً
			الدين يزرع الاستقرار والأمن الدولي
			الدين يعني الترغيب والكف عن القتل الأبرياء وزرع الطمأنينة في قلوبهم
			الدين يحمي الفكر الفردي والجماعي من السلبيات
			الدين يعني الأمن والأمان والرجوع إلى الله عز وجل

المحور الرابع : دور البرامج التلفزيونية التوعوية في توعية الطلبة بمدى أهمية الدين الإسلامي

10 . هل قامت البرامج التلفزيونية التوعوية بتقوية وازعك الديني؟

لا

نعم

إذا إجابتك بنعم : هل غيرت البرامج القنوات الفضائية بالنسبة لك في

- طريقة تفكيرك

- آرائك السياسية

- نظرتك حول الدين الاسلامي

- نظرتك إلى المسلمين

- نظرتك إلى وطنك

أخرى تذكر.....

11 . ما الهدف حسب اعتقادك الذي تسعى البرامج التلفزيونية التوعوية تحقيقه؟

- التصدي لأعداء الدين

- تفسير الدين ونشره
- دعم الأمم لنشر الدين
- توعية الشباب وتقوية وازعهم الديني وتشبثهم بالإسلام

..... أخرى تذكر

12. حسب اعتقادك ما هي الطرق الأخر المساندة للبرامج التوعية التي نستطيع من خلالها تقوية الوازع الديني ؟

أحيانا	لا	نعم	العبارة
			تركيز المؤسسات التعليمية على التوعية الدينية
			تعديل المناهج التعليمية
			الدعوة إلى الاعتدال في الدين
			الندوات والمحاضرات الدينية